جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

نزهـة الطلاب فيما يتعلق بالبسملة من فن الإعراب

للشيخ يوسف بن سعيد بن إسماعيل الصفتي
كان حياً سنة ١١٩٣هـ

تحقيق الدكتور
محمد مصطفى المرسي الطيب

العدد الخامس عشر
للعام ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م
الجزء السادس
رقـم الإيداع بدار الكتب المصرية
٦٩٤٠ / 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسَيّد المرسلين ، سيدنا محمد بن عبد الله ، أعذب الخلق بلاغةً ، وأجلهم قدرًا ومنزلةً ، أبلغ من شدا بالأدب ، وأفصح من نطق بالضاد ، صلى الله عليه وعلى آله الأخيار ، وأصحابه الأبرار ، صلاةً باقيةً بقاء الليل والنهار .

وبعـد

فإن القرآن الكريم نبراسُ الأمة ، وتاج رؤوسها في الدنيا والآخرة ، قال تعالى : « كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ » إبراهيم / ٢ ، وفيه حياة للقلوب ، وهداية للسالكين ، وروح للمعاني ، قال تعالى في محكم كتابه : « وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ » الشورى/ ٥٢ .

ومن ثم كان العمل على ما يُقَرِّبُ للناس معناه ، ويفتح لهم باب التفقه فيه من أهم واجبات علماء الأمة .

فلهذا انكب علماؤنا على القرآن الكريم شرحاً وتفسيراً حتى كثرت- بحمد الله – التفاسير وغيرها مما يتعلق بالقرآن الكريم- حتى أفرد بعضهم رسائل تتعلق بالبسملة[1] ، انطلاقاً من أنها مفتتح القرآن الكريم

---

(١) ومن ذلك > الرسالة الكبرى في البسملة < للشيخ محمد بن علي الصبان ، وقد حققها فوَّاز أحمد زمرلي وحبيب يحيى المير ، وطبعته دار الكتاب العربي ،

، وبها يُبدأ كل أمرٍ عظيم ، ومن ذلك ما ألفه الشيخ يوسف بن سعيد الصفتي من رسالة بعنوان : > نزهة الطلاب فيما يتعلق بالبسملة من فن الإعراب < وهي رسالة مخطوطة موجودة في مكتبة الجامع الأزهر الشريف ، ولما عثرت عليها وقرأتها المرة تلو المرة قراءة فاحصةً ومتأنيةً وجدتها – بحمد الله – جديرةً بأن تحقق ، ويبذل فيها الجهد .

والمخطوطة وإن كانت صغيرة الحجم فقد تناولت أمورًا كثيرةً في علومٍ شتى ، والمطالع لهذه الرسالة يلحظ أن صاحبها كان عالماً بالنحو والبلاغة والحديث والمنطق واللغة وغيرها من العلوم .

ومن هنا فقد استعنت بالله تعالى وعزمت على تحقيقها ، وإبرازها ، وإخراجها في الثوب اللائق بها للإفادة منها .

وقد قسمت البحث قسمين : قسمٌ للدراسة وقسمٌ للتحقيق .

أما قسم الدراسة فجاء في مبحثين :

المبحث الأول (الصفتي حياته وآثاره العلمية) عرَّفت فيه بالشيخ

وبين يدي نسخة منها ، ومنها أيضاً > رسالة في إعراب البسملة للقاضي يحيى بن رجب < وحققها الدكتور هشام السعيد البلتاجي ، ولم تطبع حتى الآن .

يا أيها القارئ استغفر لمن كتبا فقد كفتك يداه النسخ والتعبا
لا تبخلن بأن تدعو لمن كتبا بالله يا مستفيدًا من فوائده

الصفتي ، فذكرت اسمه ونسبه ، ونشأته ، وشيوخه ، ومؤلفاته ، وتاريخ وفاته.

والمبحث الثاني : خصصته للحديث عن نزهة الطلاب فيما يتعلق بالبسملة من فن الإعراب) ومدى التزام صاحبها بالمنهج الذي وضعه لنفسه في المقدمة .

وأما القسم الثاني – وهو قسم التحقيق – فقد صدّرتُه بمقدمة ذكرت فيها وصف المخطوطة ، ثم أردفت ذلك بصورٍ لبعض صفحاتها ، ثم أوردتُ النص محققاً ، متبعاً في ذلك قواعد التحقيق التي أشرت إليها في منهج التحقيق.

ثم ذيلت البحث بالفهارس الفنية اللازمة ، ثم ذكرت قائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في تحقيق هذه الرسالة .

وبعد ، فهذا عملي ، وهذا اجتهادي ، فإن كنت قد أصبت فلله الحمد والمنة، وإن كانت الأخرى فحسبي أنني اجتهدت ، وللمجهتد أجره أخطأ أو أصاب ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

د/ محمد مصطفى المرسي الطيب

المدرس بقسم اللغويات

بكلية اللغة العربية بالمنصورة

القســـم الأول

المبحث الأول

الصفتي حياته ونشأتــه

اسمه ونسبه : هو : يوسف بن سعيد بن إسماعيل الصفتي المالكي الأزهري[٢] .

نشأتــه : لم تذكر كتب التراجم التي تناولت شخصية الصفتي شيئاً عن نشأته سوى أنه مصري المنشأ ، ومما لاشك فيه أنه تثقف بثقافة عصره الدينية واللغوية والأدبية ، وقد انعكس هذا على مؤلفاته التي صنفها في النحو والصرف والفقه والوعظ ، كما سيأتي ، وكما يصفه الزركلي ؛ حيث قال عنه : إنه أديبٌ وفقيـه [٣] .

شيوخـه : بالتأمل في المصادر التي بَيْنَ أيدينا لم نجد من ذكر شيوخاً للصفتي صراحة ، سوى ما ذكره البغدادي في هدية العارفين من أنه تلميذ الأمير ، غير أنه يمكن لنا أن نلحظ للصفتي شيخين آخرين ، هما الشيخ محمد عبادة ، والشيخ الصبان ، حيث إنَّ المؤلف ذكرهما في ثنايا كتبه ، ومن ذلك قوله : > هذا حاصل ما أفاده شيخنا الشيخ محمد

---

(٢) انظر الأعلام للزركلي ٨/ ٢٣٢ ، ومعجم المؤلفين ١٤٤/٤ ، وإيضاح المكنون ٦٣٥/٢ ، وهدية العارفين ٢/ ٥٦٩ .

(٣) انظر الأعلام ٨/ ٢٣٢ .

عبادة ... وشيخنا العلامة الشيخ [٤] محمد الصبان ، وكذلك ما ذكره عن الأول في حاشيته على ابن تركي في الفقه ، حيث قال : > وحيث قلت : شيخنا وأطلقت فهو المراد[٥] ، يقصد الشيخ محمد عبادة ، أو كما قال عن الصبان في هذه الرسالة : > قال شيخنا العلامة الصبان <[٦].

وفيما يلي تعريف بمشايخـه :

١- الشيخ محمد عبادة بن بَرِّي[٧] العدوي المالكي ، عالم بالعربية والفقه والأصول والحديث ، من مؤلفاته : حاشية على شذور الذهب ، وشرح الحكم العطائية ، توفى سنة ١١٩٣هـ .

٢- الشيخ أبو العرفان محمد بن علي الصبان[٨] ، مصري الدار والمنشأ ، عالم بالعربية والأدب ، من مؤلفاته : حاشية على شرح الأشموني على الألفية ، وهي من الشهرة بمكان ، ورسالتان في البسملة ، إحداهما كبرى ، والأخرى صغرى ، وإتحاف أهل الإسلام بما يتعلق بالمصطفى وأهل بيته الكرام ، توفى سنة ١٢٠٦هـ .

---

(٤) انظر نزهة الأرواح في بعض أوصاف الجنة دار الأفراح صـ ٥٦ .
(٥) انظر حاشية الصفتي على ابن تركي صـ ٢٢٠ .
(٦) انظر نزهة الطلاب فيما يتعلق بالبسملة من فن الإعراب صـ ٢٤ ، وهي موضوع دراستنا.
(٧) ترجمته في معجم المؤلفين ١١٨/١٠، والأعلام ١٨٢/٦ .
(٨) ترجمته في : نشأة النحو للشيخ طنطاوي صـ ٢٣٥ .

٣- العلامة الفقيه شيخ المالكية المصريين أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد[٩] الأمير السالكيّ ، وقد استفاد منه الصفتي في حاشيته التي كتبها على شرح ابن تركي على العشماوية ، وذكر خلاصة ما ذهب إليه شيخه الأمير من ترجيحات وتحقيقات تتعلق بمسائل الخلاف في المذهب .

مؤلفاتــه:

خلّف لنا الشيخ الصفتي خمسة مؤلفات ، في الفقه والنحو والوعظ ، وهي على النحو التالي :

١- حاشية على شرح ابن تركي في حل ألفاظ العشماوية ، المشهورة بحاشية الصفتي في الفقه المالكي ، طبعتها دار الفكر طبعة خامسة سنة ٣٩٧هـ / ١٩٧٧م ، وقد أقيمت حولها دراسة في جامعة عمر المختار بالجماهيرية العربية الليبية .

٢- حاشية على الجواهر الزكيّة ، في الفقه المالكي .

٣- شرح القناعة في معتل اللام إذا اتصل به واو الجماعة .

٤- نزهة الأرواح في بعض أوصاف الجنة دار الأفراح .

---

(٩) ترجمته في الأعلام للزركلي ٨/ ٢٣٢ ، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٦٢١/٣.

٥- نزهة الطلاب فيما يتعلق بالبسملة من فنِّ الإعراب ، وهي ما نحن بصدد تحقيقه ، وسوف نفرده بالحديث قريباً إن شاء الله .

اتجاهه النحـوي :

الناظر في كتاب نزهة الطلاب فيما يتعلق بالبسملة من فن الإعراب ، يلحظ أنه كان بصري النزعة ، حيث رجّح مذهب البصريين في معظم المسائل التي تعرض لها ، فقد رجّح مذهب البصريين في كون المضاف هو العامل في المضاف إليه (١٠) ، كما اختار مذهبهم أيضاً في أن لفظ > اسم < مشتق من السمو (١١)، كما أنه قد اختار مذهب سيبويه وجمهور البصريين في أن لفظ الجلالة > الله < علم مرتجل ، وأنه مشتق من أله إذا عبد (١٢).

وهذا على سبيل المثال ، وسوف يتضح هذا من خلال التحقيق .

وفاتـــه : لم يذكر أحدٌ من المؤرخين ممن ترجم للعلامة الصفتي تاريخ وفاته ، إلا أنه قد ذكر في خاتمة كتابه > نزهة الأرواح < أنه فرغ من تأليفه سنة ١١٩٣هـ ، وبدَهيٌّ أنه مات بعد هذا التاريخ .

المبحث الثاني

---

(١٠) انظر صـ ٤٦٨٨ من التحقيق ، والكتاب ١/ ٤١٩ .
(١١) انظر صـ ٤٦٩٠ من التحقيق .
(١٢) انظر صـ ٤٦٩٥،٤٦٩٦ من التحقيق .

(نزهـة الطلاب فيما يتعلق بالبسملة من فن الإعراب توثيقاً ودراسةً)

أولاً : توثيق نسبة الكتاب للصفتي :

كتاب نزهة الطلاب فيما يتعلق بالبسملة من فنِّ الإعراب من تأليف الشيخ يوسف بن سعيد بن إسماعيل الصفتي ، نسبه إليه بعض من ترجم له ، فقد نسبه إليه الزركلي[١٣] ، وعمر رضا كحالة[١٤] ، كما أنه منسوب إليه في صفحة العنوان من المخطوط ، وكذا في فهارس المكتبة الأزهرية ، ومما يؤكد صحة نسبة الكتاب إليه ما ذكره الشيخ نفسه في نهاية حديثه عن البسملة ؛ حيث قال : > وهذا ما فتح الله على عبده الفقير إلى عفوه ، المحتاج إلى رحمته ولطفه يوسف بن الشيخ سعيد الصفتي المالكي الأزهري ، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه والمسلمين أجمعين < [١٥] .

ثانياً : موضوع رسالة ومنهج الصفتي فيها :

هذه الرسالة – كما ذكر مؤلفها في المقدمة – تتعلق بالبسملة والأوجه الإعرابية الجائزة فيها ، ألفها صاحبها استجابة لبعض طلابه ، وقد قسمها صاحبها إلى خمسة مباحث وخاتمة ، وقد وفّى المؤلف بما ذكره في المقدمة ، حيث تحدث في المبحث الأول عن الباء وهل هي حرف أصلي

---

(١٣) انظر الأعلام ٨/ ٢٣٢ .

(١٤) انظر معجم المؤلفين ٨/ ٢٣٢ ، وخزانة التراث التي نشرها مركز الملك فيصل ٦٢٢/٥٠.

(١٥) انظر الصفحة الأخيرة من المخطوط .

أو زائد أو شبيه بالزائد .

وفي المبحث الثاني : تحدث المؤلف عن تعريف الظرف اللغو والمستقر .

والمبحث الثالث : تحدث فيه عن معنى الباء ، وسبب بنائها على الكسر.

والمبحث الرابع : خصّصه المؤلف لإعراب لفظ اسم ولفظ الجلالة والحديث عن اشتقاق كلٍّ منهما .

أما المبحث الخامس : فقد تحدث فيه عن إعراب > الرحمن الرحيم < .

وتحدث في الخاتمة عن جملة البسملة ، وهل هي خبرية أو إنشائية ، وهل هي كبرى أو صغرى أو وسطى ، وهل لها محل من الإعراب أولا .

وقد وفَّى ا لمؤلف في رسالته هذه بما التزمه واختطه لنفسه ، وجاءت رسالته سهلة ، وعبارته واضحة دون إغراب أو تعقيد ، على أنني أرى – من خلال مدارستي لهذه الرسالة – أنه قد استقاها من الرسالة الكبرى في البسملة لشيخه الصبان ، فقد أكثر النقل منها بتصريح وبدون تصريح ، لدرجة يمكن القول معها أن الصفتي قد لخَّص ا لرسالة الكبرى للصبان ، إلا أنه يُحسب له أنه كان يختار[١٦] ويرجّح ما يراه راجحاً من وجهة نظره ، وسوف نشير إلى هذا في ثنايا التحقيق ،

---

(١٦) انظر على سبيل المثال صفحات .

والله المستعان وعليه التكلان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

القسم الثاني

أولاً : وصف المخطوطــة

اعتمدت في التحقيق على نسخة موجودة في المكتبة الأزهرية تحت رقم
(١٠٨٤١٦) فن النحو ، ورقمها الخاص هو (٧٦٠٨) .

وتقع هذه النسخة في إحدى عشرة لوحة من القطع المتوسط ، في كل لوحة صفحتان ، في كل صفحة ثلاثة وعشرون سطرًا ، في كل سطرٍ عشر كلمات تقريباً ، وخطها جيِّد ، ومكتوب على صفحتها الأولى ، صفحة العنوان (هذا كتاب نزهة الطلاب فيما يتعلق بالبسملة من فنّ الإعراب ، للشيخ الإمام يوسف الصفتي ، نفعنا الله به آمين) .

وهي نسخة واضحة ليس فيها خروم أو طمس .

ثانياً : منهجي في التحقيق

اتّبعت منهجا في تحقيق هذه الرسالة يتمثل في الآتي :

١- كتبت النص ودققته ، وفق القواعد الإملائية المتعارف عليها .

٢- حاولت الحفاظ على النص ما أمكنني ذلك ، وصَوَّبت ما جاء من الكلمات محرَّفا وأشرت إلى ذلك بالحاشية ، وأضفت إلى النص

ما يتطلبه وجعلته بين معقوفين هكذا [....] .

٣- وضعت الآيات القرآنية بين أقواس ، ونسبت كل آية إلى سورتها ، وصَوَّبت كتابة بعض الآيات كُتبت خطأ في المخطوطة .

٤- خرَّجت الأحاديث النبوية الشريفة من مظانها في كتب الحديث .

٥- خرجت الشواهد الشعرية ، ونسبتها إلى قائليها ، وأشرت إلى بحورها.

٦- عزوتُ الأقوال إلى أصحابها وإلى مصادرها ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

٧- علقت عليها بما يوضح مقاصد هذه الرسالة ، من شرحٍ لغامضٍ ، أو انتقاد لبعض المسائل الواردة فيها .

٨- ترجمت لبعض الأعلام الواردة فيها .

٩- قمت بعمل فهارس للآيات ، والأحاديث ، والأشعار والأعلام ، والموضوعات .

وأخيراً أسأل الله أن يجنبني الزلل ، وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان الحسنات يوم لقائه .

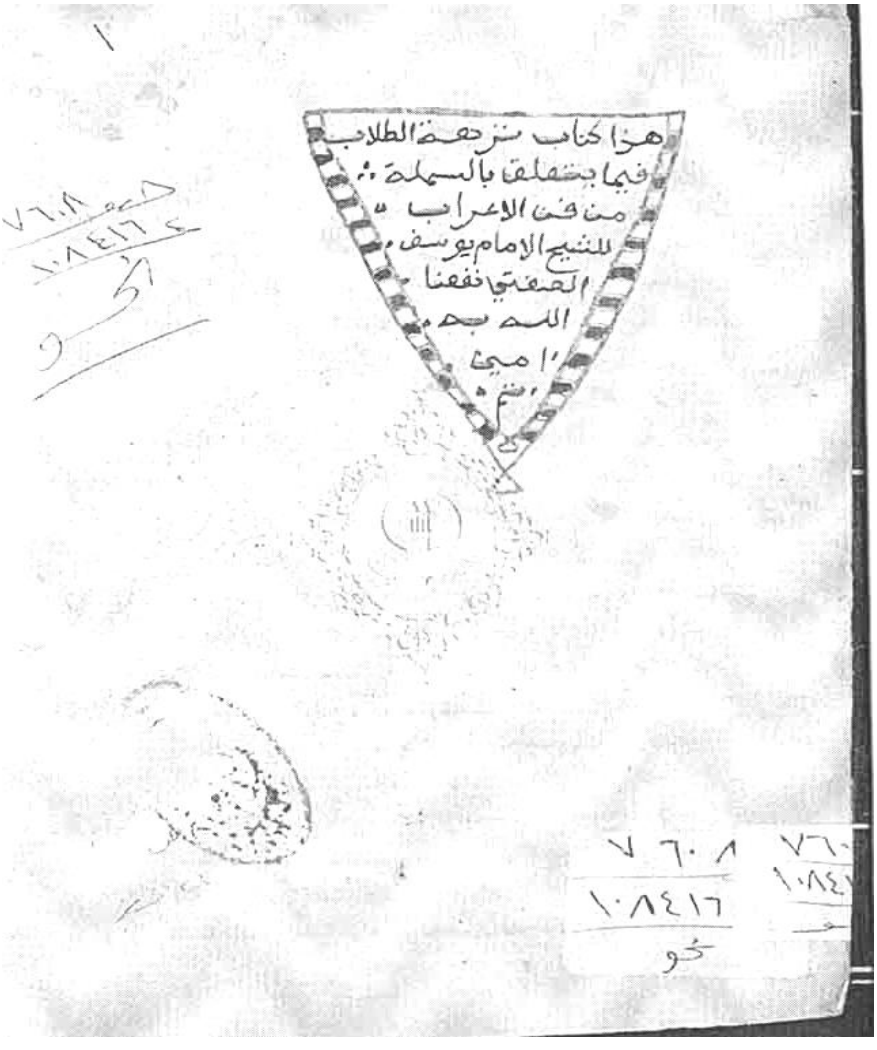

الصفحة الأولى من المخطوطة

الصفحة الثانـية من المخطوطة

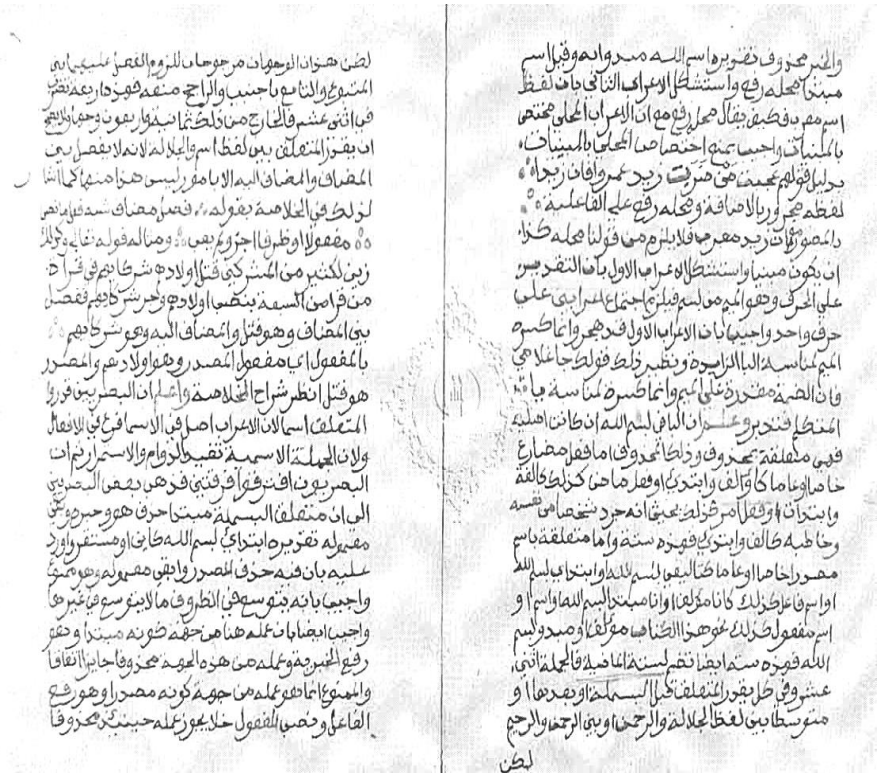

الصفحة الثالثة من المخطوطة

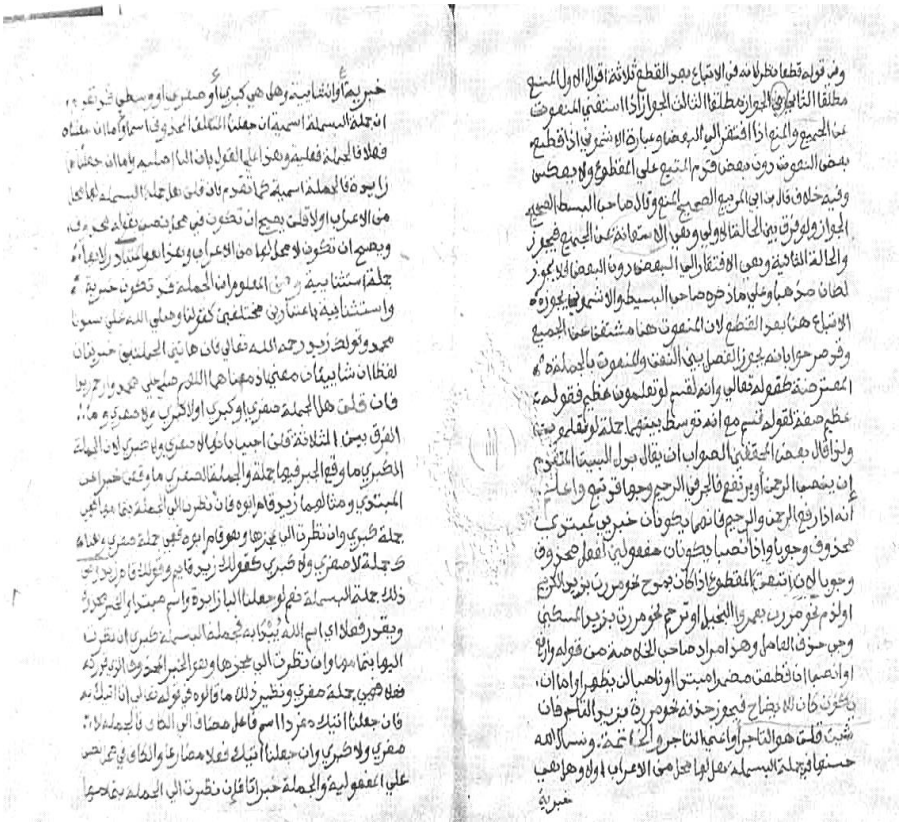

الصفحة قبل الأخيرة من المخطوطة

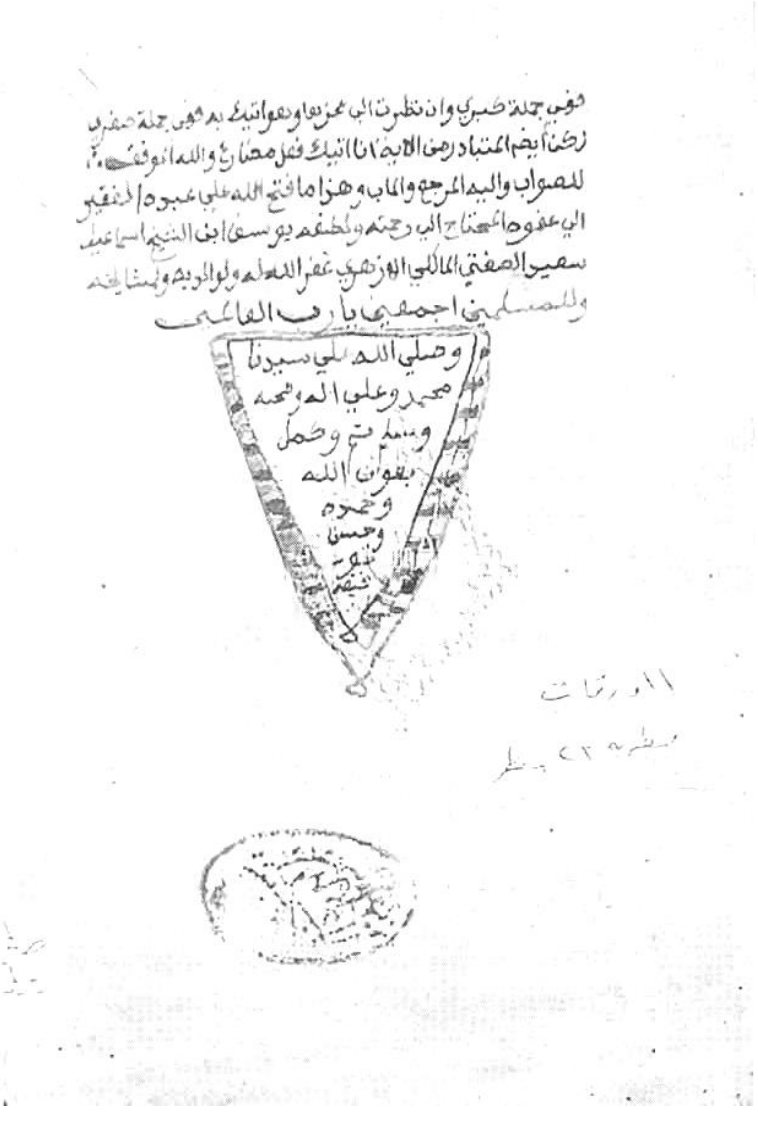

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

النص المحقق
بسم الله الرحمن الرحيم
وبه الإعانة

الحمد لله الذي أنزل البسملة على حبيبه في كتابه المكنون[١٧]، وجعل علم النحو مفتاحا وأساساً لجميع الفنون ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ذوي السّرّ المصون ، أما بعد :

فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى يوسف سعيد الصفتي المالكي الأزهريّ- غفر[١٨] الله ذنوبه وستر عيوبه ، وبلّغه في الداريْن مطلوبه والمسلمين آمين- قد طلب مني بعض الأحبّة إليّ ، والأعزّة عليّ أن أجمع رسالة تتعلّق[١٩] بالبسملة في علم النحو فأجبته إلى ذلك راجياً للثواب من الملك الوهّاب ، وأسميتها (نزهة الطلاّب فيما يتعلق بالبسملة[٢٠] من فن الإعراب) والله أسأل أن يهديني والمسلمين إلى

---

(١٧) اختلف العلماء في البسملة هل هي آية من القرآن أو ليست بآية ، فذهب مالك إلى أنها ليست بآية من الفاتحة ولا غيرها ، وذهب عبد الله بن المبارك وجماعة إلى أنها آية من كل سورة ، وذهب الشافعي وقراء مكة والكوفة إلى أنها آية من الفاتحة ، وأما في باقي السور فذهب بعضهم إ لى أنها ليست بآية وذهب آخرون إلى أنها آية ، وحجتهم أن السلف أثبتوها في المصحف ، وما في المصحف كله قرآن ، والراجح مذهب الإمام الشافعي ، انظر الكشاف ١١/١ ، والقرطبي ١/ ٩٣ .

(١٨) جملة دعائية معترضة لا محلّ لها من الإعراب .

(١٩) أي تتعلق بأحكام البسملة وإعرابها وما يجوز فيها من الوجوه .

(٢٠) يقال : بسْمَل الرجلُ ، إذا قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، ومثله حوْقل ، إذا قال : = = لا حول ولا قوة إلا بالله ، وهلّل إذا قال : لا إله إلا الله ، واسم الفاعل من بسمل : مبسمل ، قال عمر بن أبي ربيعة :

طريق الثواب، وأن يدخلنا جنات النعيم بلا سابقة عذاب ولا حساب ، ولا توبيخ ولا عتاب ، بجاه سيدنا محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ – أفضل الأحباب ، ورتّبتها على خمسة مباحث وخاتمة ، نسأل الله حُسن الخاتمة .

المبحث الأول : هل الباء في البسملة حرف أصلي[٢١] أو زائد[٢٢] أو شبيه بالزائد[٢٣] ، وما الفرق بين الثلاثة ؟ وهل البسملة جملة اسميّة أو فعلية ؟ وهل محذوفات القرآن المقدّرة كمتعلق البسملة من القرآن أوْلا ؟

واعلم أن حرف الجرّ إما أن يكون أصليًّا ، وإما أن يكون زائداً ، وإما أن يكون شبيهًا بالزائد ، فالأول هو الذي يحتاج لمتعلّق[٢٤] يتعلق به

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها ∴ فيا حبذا ذاك الحبيب المبسمل

انظر لسان العرب وتهذيب اللغة (بسمل) .

(٢١) حرف الجرّ الأصلي هو ما أفاد معنى جديدًا في الجملة ويوصل بين معنى العامل والمجرور به ، ولابد له من متعلق من فعلٍ أو شبهه مثل كتبت بالقلم ، وقطعت بالسكين.

(٢٢) حرف الجر الزائد هو الذي لا يفيد معنى جديدًا في الجملة ، وإنما يقوِّي المعنى القائم ويؤكده إيجاباً أو سلباً وليس له متعلق يتعلق به ، والمجرور به يكون مجروراً لفظاً فقط . وله محل آخر من الإعراب ، فله إعراب لفظيّ وآخر محليٌّ .

(٢٣) حرف الجر الشبيه بالزائد هو ما أفاد معنى في الجملة (هو التقليل) فهو يشبه الأصلي في الجر وإفادة معنى جديدًا ، لكنه يخالفه في عدم تعلقه هو ومجروره بعامل ، وحرفا الجر الشبيهان بالزائد هما (رُبَّ ولعلَّ) . راجع ضياء السالك إلى ألفية ابن مالك ٢٦٨/٢ .

(٢٤) قال الصبان : > والمتعارف أن المعمول متعلّق بكسر اللام ، وأن العامل متعلَّق بفتحها، والسرّ في ذلك أن المعمول ضعيف ، والعامل قويّ ، والمناسب جعل الضعيف متعلّقا بكسر اللام ، والقويّ متعلَّقًا بالفتح < الرسالة الكبرى في البسملة للصبان صـ ٥٩ .

وله معنى في نفسه ، وإذا حُذف فسد الكلام ، كقولك : قطعت بالسكّين ، فإن قولك (بالسكين) متعلّق بقطعْتُ ، والباء للاستعانة ، والمعنى استعنت بالسكين على القطع ، فلو حذفت هذه الباء لفسد المعنى ؛ لأنه يقتضي أن السّكّين مقطوعَةٌ لا قاطعة ، والثاني ، وهو حرف[٢٥] الجر الزائد ، هو الذي لا يحتاج لمتعلق يتعلّق به وليس له معنى في نفسه ، وإذا حذفته لا يفسد المعنى ، وإنما أُتي به لمجرد التوكيد ، والتقوية أو لتزيين اللفظ وتحسينه [مثل][٢٦] كفى بزيد عالما ، وكقوله تعالى : « كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا »[٢٧] .

لكن لا يقال في القرآن زائدة ، بل يقال صلة تأدُّبا ، وبعضهم يقول : إنّ الباء في الآية ليست زائدة ، بل هي أصلية ، ويُؤول[٢٨] كفى بأكتفي ، وفاعل أكتفي ضمير يعود على المرسل المتقدم في قوله تعالى : «وَيَقُولُ[٢٩] ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا » أي : اكتفى المرسل بالله حال كونه شهيداً بيني وبينكم ، والثالث . وهو حرف الجر الشبيه بالزائِد ، هو الذي لا يحتاج لمتعلق يتعلق به ، وله معنى في نفسه ، كقول بعض العرب : لعل[٣٠] زيْدٍ قريبٌ منك فينصرك ، بجرّ زيْدٍ ، فلعل

---

(٢٥) في الأصل (الحرف الجرّ) وما أثبته هو الصواب .
(٢٦) زيادة يقتضيها السياق .
(٢٧) من الآية (٤٣) من سورة الرعد .
(٢٨) في الأصل (يول) والصواب ما أثبته .
(٢٩) في الأصل (وتقول) وما أثبته هو الصواب .
(٣٠) الأصل في (لعلَّ) أنها حرف يفيد الترجِّي في الأمر المحبوب نحو قوله

حرف ترجّ [٣١] وجرّ شبيه بالزائد ، وزيد مبتدأ مرفوع بضمّة مقدرة على آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ، وقريب خبره مرفوع بالضمة الظاهرة ، وفي قولهم: شبيه بالزائد اكتفاء[٣٢] ، على حدّ قوله تعالى : «سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ»[٣٣] أي والبَرْد ، فالمعنى : شبيه بالزائد وشبيه بالأصلي ؛ لأنه أخذ من كُلٍّ طرفًا من الشبه ، إذا علمت هذا فالباء من (بسم الله) إما أصلية وهو الصحيح[٣٤] ، أو زائدة ، فعلى الثاني لا يحتاج لمتعلق تتعلق به ، فالباء زائدة ، واسم[٣٥] مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والخبر محذوف

تعالى : «لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا » ، والإشفاق في الأمر المكروه نحو قوله تعالى : « فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ » غير أن قومًا من العرب استعملوها حرف جر ، وهم بنو عقيل ، قال شاعرهم كعب بن سعد الغنوي :

لعل أبي المغوار منك قريبُ

بجر (أبي) ومنه المثل الذي ذكره المحشيّ : لعل زيدٍ قريبٌ منك فينصرك . انظر ابن عقيل ٣/ ٤ .

(٣١) في الأصل (ترجِّي) وما أثبته هو الصواب .

(٣٢) أي اكتفاء بالمذكور؛ لأن المحذوف واضح والتقدير : وشبيه بالأصلي لأنه أشبهه في إفادة معنى جديدًا في جملته ، وأشبه الزائد في عدم التعلق .

(٣٣) من الآية (٨١) من سورة النحل .

(٣٤) وهو اختيار الشيخ الخضري أيضاً ، ويكون معناها حينئذٍ الاستعانة أو المصاحبة . انظر حاشية الخضري على ابن عقيل ١/ ٤ .

(٣٥) انظر الكشاف للزمخشري ١/ ١٢ ، والبحر المحيط لأبي حَيَّان ١/ ١٥ ، وحاشية الخضري على ابن عقيل ١/ ٤ .

تقديره : اسم الله مبدوء[٣٦] به ، وقيل : اسم مبتدأ محله رفع[٣٧] ، واستشكل الإعراب الثاني بأن لفظ اسم معرب ، فكيف يقال محله رفع مع أن الإعراب المحلي مختص بالمبنيات ؟ وأجيب بمنع اختصاص المحليّ بالمبنيات ، بدليل قولهم : عجبت من ضرب زيد عمرًا [٣٨] ، فإن (زيدا) لفظه مجرور بالإضافة ، ومحله رفع على الفاعلية بالمصدر ، مع أن زيدا معرب فلا يلزم من قولنا محله كذا أن يكون مبنيًّا ، واستشكل الإعراب الأول بأن التقدير على الحرف وهو الميم من بسْم ، فيلزمُ اجتماع إعرابيْن على حرف واحد[٣٩] ، وأجيب بأن الإعراب الأول قد هُجر ، وإنما كُسِرت[٤٠] الميم لمناسبة الباء الزائدة[٤١] ونظير ذلك قولك : جاء غلامي[٤٢] ، فإن الضمة مقدّرة على الميم ، وإنما كُسرت لمناسبة ياء المتكلم فتدبَّرْ ، واعلم أن الباء في بسم الله إن كانت

---

(٣٦) في الأصل (مبدوا به) والصواب ما أثبته .

(٣٧) أي أنه مجرور لفظاً مرفوعٌ محلًّا ، وقيل : بل مرفوعٌ تقديرًا وليس محلًّا . انظر حاشية الخضري ١/ ٤ .

(٣٨) ومنه قوله تعالى : «وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ» فإن لفظ الجلالة مجرورٌ لفظاً بإضافة المصدر إليه ، ومرفوع محلاً على أنه فاعل للمصدر (دفع) .

(٣٩) وقيل : لا ضرر في اجتماع إعرابين على الكلمة لاختلافهما باللفظ والتقدير . انظر حاشية الخضري على ابن عقيل ١/ ٤ .

(٤٠) في الأصل (كسرة) بتاء مربوطة والصواب ما أثبته .

(٤١) في الأصل : الباء الزائدة الباء الزائدة ، والصواب ما أثبته .

(٤٢) فَغُلامي مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المتكلم .

أصلية[٤٣]

فهي متعلقة بمحذوف ، وذلك المحذوف إما فعل مضارع خاص[٤٤] أو عام[٤٥] ، كأؤلف[٤٦] أو ابتدئ ، وإما فعل ماض كذلك ، كألفت[٤٧] وابتدأت ، وإما فعل أمر كذلك ، بحيث إنه جرّد شخصاً[٤٨] من نفسه وخاطبه كألّف وابتدئ، فهذه ستة ، وإما متعلقة باسمٍ مصدر خاص أو عام ، كتأليفي بسم الله[٤٩] ، أو ابتدائي بسم الله ، أو اسم فاعل كذلك ، كأنا مؤلف أو أنا مبتدئ [٥٠] بسم الله ، أو[٥١] اسم مفعول كذلك ، نحو : هذا الكتاب مُؤَلَّف أو مبدوءٌ بسم الله ، فهذه ستة أيضاً[٥٢] تُضَم

---

(٤٣) وهو ما صححه المؤلف ، واختاره الخضري .

(٤٤) خاص أي مناسب لما بُدئ بالبسملة كأقرأ عند بسملة القرآن ، وأذبح عند البسملة للذبح وهكذا ، لأن كل شارع في فَنّ يُضمر في نفسه ما يجعل التسمية بداية له .

(٤٥) وهو الراجح ، كأبدأ ، أو أؤلف .

(٤٦) في الأصل (كاؤالف) وما أثبته هو الصواب .

(٤٧) في الأصل (كالفة) والصواب ما أثبته .

(٤٨) وهو من المحسنات البديعية ، قال الصبان : التجريد وهو في هذا المتعلق انتزاع المتكلم من نفسه شخصًا وخطابه إياه والالتفات مقتضى الظاهر ، ولا يشترط سبق التعبير بطريق آخر. انظر الرسالة الكبرى في البسملة صـ ١٥٤ .

(٤٩) ويكون الخبر محذوفاً أي : تأليفي أو ابتدائي بسم الله الرحمن الرحيم حاصلٌ .

(٥٠) في الأصل (مبتدأ) والصواب ما أثبته ، ويجوز أن يكون التقدير : أنا بادئ ، إذا كان من الثلاثي (بدأ) .

(٥١) في الأصل (أو اسم أو اسم) ، والصواب ما أثبته .

(٥٢) والراجح من هذه الاحتمالات أن يكون فعلاً ، لأن الأصل في العمل للأفعال ، ولكثرة التصريح بالمتعلق فعلاً كما في قوله تعالى : «ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ» ، ولحديث : (باسمك ربِّي وضعت جنبي وبك أرفعه) . انظر حاشية النبرواي على شرح ابن عقيل صـ٤ ، والرسالة الكبرى في البسملة للصبان صـ ٥٣ .

للستة[٥٣] الماضية، فالجملة اثنا عشر ، وفي كُلٍّ يُقدَّر المتعلَّق قبل البسملة،

أو بعدها[٥٤] ، أو متوسطاً بين لفظ الجلالة والرحمن ، أو بين الرحمن والرحيم، لكن هذان الوجهان مرجوحان ؛ للزوم الفصل[٥٥] عليهما بين المتبوع والتابع بأجنبي[٥٦] ، والراجح منعُه ، فهذه أربعة تُضْرب في اثنى عشر[٥٧] ، فالخارج من ذلك ثمانية وأربعون وجهاً ، ولا يصح أن يُقَدَّر المتعلّق بين لفظ اسم والجلالة ؛ لأنه لا يُفْصل بين المضاف[٥٨] والمضاف إليه إلا بأمور ليس هذا منها[٥٩] ، كما أشار لذلك في

---

(٥٣) في الأصل (لستة) وما أثبته هو الصواب .

(٥٤) وهو الأوْلى حتى لا يفوت الغرض من قصد الابتداء ، وهو التبرك بالبدء باسم الله تعالى ، وهو ما ذهب إليه الزمخشري ، وتبعه عليه المتأخرون ، وعلله بعضهم بأن اسم الله تعالى مقدم على الفعل ذاتا ، فليقدم على الفعل ذكراً ، انظر الكشاف ١٣/١ ، وروح المعاني للألوسي ١/ ١٢٢ .

(٥٥) لا يجوز الفصل بين التابع والمتبوع بأجنبي محض عن كُلٍّ منهما ، نحو : مررتُ برجل على فرس عاقلٍ أو أبيض ، بخلاف ما ليس كذلك كمعمول التابع نحو قوله تعالى : «ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ». انظر حاشية الخضري على ابن عقيل ٢/ ٥١ .

(٥٦) في الأصل (بأجنبيًّا) والصواب ما أثبته .

(٥٧) وهي الأوجه السائغة التي نص عليها المؤلف سابقاً .

(٥٨) ذلك لأن المضاف إليه بمنزلة الجزء من المضاف ، فكما لا يفصل بين أجزاء الاسم ، لا يفصل بينه وبين ما نزل منزلة الجزء منه .

(٥٩) جمهور البصريين على أنه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه في السعة إلا بأمور، منها أن يكون المضاف مصدرًا والمضاف إليه فاعله أو مفعوله، أو يكون المضاف وصفاً والمضاف إليه مفعوله الأول والفاصل مفعوله الثاني ، كقراءة بعضهم: « فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ **وَعْدَهُ رُسُلِهِ**» أو يكون الفاصل

الخلاصة بقوله :

فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهَ فِعْلٍ مَا نَصَبَا .·. مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أجِزْ ولم يُعَبْ

ومثال قوله تعالى : «وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ »[٦٠] في قراءة من قرأ من السبعة[٦١] بنصب (أولادهم) وجر (شركائهم) ففصل بين المضاف وهو (قتل) والمضاف إليه وهو (شركائهم) بالمفعول ، أي مفعول المصدر ، وهو (أولادهم) [٦٢] ، والمصدر هو (قتل) ، انظر شرّاح الخلاصة[٦٣].

واعلم أن البصريين قدّروا المتعلق اسماً[٦٤] ؛ لأن الإعراب أصل في الأسماء فَرْعٌ في الأفعال ، ولأن الجملة الاسمية تفيد الدوام والاستمرار

ظرفه كقوله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ – : > هل أنتم تاركولي صاحبي < ، ومنها أن يكون الفاصل قسماً كقولك : هذا غلامُ واللهِ زيدٍ . انظر ضياء السالك إلى أوضح المسالك ٢/ ٣٨٨ وما بعدها .

(٦٠) من الآية (١٣٧) من سورة الأنعام .

(٦١) هي قراءة ابن عامر كما في الحجة لأبى زرعة ص ٢٧٣ ، البحر المحيط ٤/ ٢٢٩ ، والإتحاف ٢/ ٣٢ .

(٦٢) قال ابن الناظم : > وحسن مثل هذا الفصل لأنَّ مفعول المصدر غير أجنبي منه ، فالفصل به كلا فصل ، راجع شرح ابن الناظم على الألفية صـ ٤٠٥ .

(٦٣) انظر شرح ابن عقيل ٣/ ٨٢ ، والأشموني ٢/ ٢٧٦ .

(٦٤) وعليه فالجملة اسمية ، ويكون المقدر إما مبتدأ ، و(بسم) ظرف له متعلق به ، فمحل المجرور نصب به على المفعولية ، وإما خبر ، و(بسم) ظرف مستقر متعلق به ، فمحل= = المجرور نصب به على المفعولية ، والأصل : ابتدائ كائن ، بسم الله الرحمن الرحيم ، وهذا الرأي ليس بقوي لكثرة ما فيه من الحذف ، حيث حذف منه ثلاث كلمات . انظر الرسالة الكبرى في البسملة صـ ٥١- ٥٢ .

، ثم إن البصريين[٦٥] افترقوا فرقتين ، فذهب بعض البصريين إلى أن متعلق البسملة مبتدأ حُذف هو وخبره وبقي معموله ، تقديره : ابتدائي بسم الله كائن أو مستقر ، وأورد عليه بأن فيه حذف المصدر وإبقاء[٦٦] معموله وهو ممنوع ، وأجيب بأنه يُتَوسَّع في الظروف[٦٧] ما لا يُتَوسّع في غيرها ، وأجيب أيضاً بأن عمله هنا من جهة كونه مبتدأ وهو رفع الخبرية ، وعملُه من هذه الجهة محذوفاً جائز[٦٨] ، اتفاقا ، والممنوع إنما هو عمله من جهة كونه مصدرًا[٦٩] وهو رفع الفاعل ونصب المفعول ، فلا يجوز عمله حينئذ محذوفا .

وذهب بعض البصريين إلى أن متعلقه[٧٠] خبر حُذِف هو ومبتدأه أيضاً ، وبقي معموله ، أي : ابتدائي كائن بسم الله ، وقدّر الكوفيون المتعلق فعلاً[٧١]، ورُجّح هذا القول بأن الأصل في العمل للأفعال ، وبكثرة التصريح بالمتعلق فعلاً ، كما قال في آية «ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ »[٧٢]

---

(٦٥) في الأصل (البصريون) والصواب ما أثبته .
(٦٦) في الأصل (أبقى) والصواب ما أثبته .
(٦٧) نحو قوله تعالى : « فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ » الصافات آية (١٠٢) .
(٦٨) في الأصل (جائزًا) وما أثبته هو الصواب .
(٦٩) مع أنه يمكن جعله من حذف العامل ، لا من عمل المحذوف . انظر حاشية الخضري على ابن عقيل ١/ ٤ .
(٧٠) في الأصل (متعلقة) والصواب ما أثبته .
(٧١) وعليه فالجملة فعلية ، و(بسم) ظرف لغو متعلق بالفعل ، والمجرور في محل نصب على المفعولية ، والتقدير : أبدأ باسم الله ، وهو أرجح من قول البصريين ، لقلة المحذوف . انظر الرسالة الكبرى في البسملة صـ ٥١ .
(٧٢) سورة العلق ، الآية (١) .

وحديث : > باسمك اللهم وضعت جنبي وبك أرفعه <[٧٣] ، واختار بعض[٧٤] المحققين أنه يقدّر فعلا مؤخراً لأنه يفيد الحصر والاختصاص ، قال السعد[٧٥] التفتازاني : وهو قصر[٧٦] إفراد ، ويحتمل كونه قصر تعيين ردا على المترددين فيمن يُبْتَدأُ باسمه[٧٧] ، فإن قلت [فقد قال : «ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ» فقدَّم الفعل[٧٨]] .

---

(٧٣) الحديث رواه البخاري في صحيحه ١٢٦/١١ برقم ٦٣٢٠ ، ومسلم في صحيحه ٢٠٨٤/٤ ، والبغوي في شرح السنة برقم ١٣١٤ .

(٧٤) الذي ذهب إلى أن متعلق الباء فعل مؤخر عنها هو الزمخشري ، حيث قال : > فإن قلت: بم تعلقت الباء ؟ قلت : بمحذوف تقديره : بسم الله أقرأ أو أتلو ... فإن قلت : لم قدرت المحذوف متأخرًا ؟ قلت : لأن الأهم من الفعل والمتعلق به هو المتعلق به ؛ لأنهم كانوا يبدأون بأسماء آلهتهم فيقولون : باسم اللات ، باسم العزى ، فوجب أن يقصد الموحّد معنى اختصاص اسم الله عزَّ وجلّ بالابتداء ، وذلك بتقديمه وتأخير الفعل< الكشاف ١/ ١٣ .

(٧٥) التفتازاني هو : مسعود بن عمر التفتازاني ، عالم مشارك في النحو والتصريف والمعاني والبيان والفقه وغير ذلك ، ولد بتفتازان سنة ٧١٢هـ ، من مؤلفاته : حاشية على = = الكشاف ، وحقائق التنقيح لصدر الشريعة ، في الأصول ، ترجمته في الدرر الكامنة ٣٥٠/٤ ، والبدر الطالع ٣٠٣/٢ – ٣٠٥ .

(٧٦) من أنواع القصر : الإضافي ، وهو : ما كان الاختصاص فيه إلى شيء مُعَيَّن ، وهو باعتبار حال المخاطب ثلاثة أقسام ، فإذا قلت : الشجاع زيدٌ لا عمرو : فإن كان المخاطب يعتقد اشتراك زيد وعمرو في الشجاعة ، كان القصر قصر إفراد وهذا هو القسم الأول .
أما إذا كان المخاطب يعتقد العكس ، كان القصر قصر قلب وهذا هو القسم الثاني ، وأما إذا كان المخاطب مترددًا في أيهما يحمل صفة الشجاعة ، كان القصر قصر تعيين . انظر الإيضاح للخطيب القزويني صـ ٨٨ – ٩٠ .

(٧٧) في الأصل (باسم) وما أثبته هو الصواب .

(٧٨) سقط في الأصل ، والتكملة من الكشاف للزمخشري ؛ لأنه صاحب هذا التساؤل والجواب عليه . وانظر الكشاف ١/ ١٣ .

أجيب بجوابين ، الأول : أنه لما كان أول ما نزل من القرآن على الإطلاق قوله تعالى : «اَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ» كان ا لأمر بالقراءة أهم . الجواب الثاني : أن قوله : « بِاسْمِ رَبِّكَ » ليس متعلقاً بـ > اقرأ < الأول كما هو معنى السؤال بـ>اقرأ< الثاني ، ومعنى الأول أوْجِد القراءة .

واعلم أننا إذا مشينا على قول الكوفيين أن متعلق البسملة فعل فالجملة فعلية[٧٩]، وإذا مشينا على قول البصريين أن متعلق البسملة اسم فالجملة اسمية[٨٠] ، هذا وقد اختار الشيخ الأكبر سيدي محيى[٨١] الدين ابن عربي أن الجار والمجرور في بسملة الفاتحة متعلق بالحمد ، وقال : لأنه أليق ، لأن الله تعالى إنما يُحمد بأسمائه ، قال : وأما قول النحاة إن المصدر لا يعمل مؤخراً فتحكُّم عندي ! قال شيخنا العلامة الصبان[٨٢] : قول النحاة المذكور شامل حتى للظرف والجار والمجرور كما هو صريح كلام الأشموني[٨٣]

---

(٧٩) لأن التقدير : أبْدَأ باسم الله الرحمن الرحيم .

(٨٠) لأن التقدير : ابتدائي باسم الله كائنٌ أو واقع .

(٨١) هو : محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائيّ الأندلسيّ ، المعروف بابن عربي ، صنف تصانيف كثيرة في التصوف وفي أهل الوحدة ، فقال أشياء منكرة ، عدّها طائفة من العلماء مروقًا وزندقةً ، وعدها بعضهم من إشارات العارفين ورموز السالكين . انظر ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣/ ٦٥٩ .

(٨٢) سبقت ترجمته ص٥.

(٨٣) انظر شرح الأشموني على الألفية ٢/ ٢٨٦ ، والأشموني هو : نور الدين بن محمد الأشموني ، فقيه أصولي نحوي ، من مؤلفاته : شرح ألفية ابن مالك ، وهو من الشهرة بمكان ، توفى سنة ٩٢٩هـ . ترجمته في شذرات الذهب ٨/

في إعمال المصدر ، ونَصّ عليه ابن هشام[٨٤] في شرح بانت سعاد[٨٥] ، فلا يقال : كان يكفي الشيخ [٨٦] عن دعوى التحكُّم الجواب عن قولهم المذكور بأن محله[٨٧] في غير الظرف والجار والمجرور ، واسْتُفيد من الشُّمُول المذكور أنه لا يجوز[٨٨] تقدير المتعلّق هنا مصدرًا مؤخراً ، انتهى كلام[٨٩] شيخنا الصبان.

واعلم[٩٠] أنه اخْتُلِفَ في محذوفات القرآن كمتعلّق[٩١] البسملة ، فقيل : إنها من القرآن ، وأورد عليه أمران ؛ الأول : أن المقام قد لا يقتضي تقدير لفظ بعينه ، بل أي لفظ صلح ، فإن حُكِم [على] الجميع بالقرآنية

---

٦٦٥ .

(٨٤) هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، جمال الدين ، من تصانيفه : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، وقطر الندى ، وشرح بانت سعاد ، = = وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، مات سنة ٧٦١هـ . ترجمته في الدرر الكامنة ٢/ ٣٠٨ ، ومعجم المؤلفين ١٦٣/٦ .

(٨٥) انظر شرح بانت سعاد ،لابن هشام ص٤٣ .

(٨٦) يقصد ابن عربي .

(٨٧) في الأصل (محلي) والصواب ما أثبتناه .

(٨٨) قال الصبان : > ولكن قال السعد في شرح التلخيص : الحقُّ جواز ذلك في الظروف ؛ لأنها مما تكفيه رائحة الفعل . ومراده بالظرف هنا ما يشمل الجار والمجرور كما هو ظاهر، فعلى هذا يجوز تقدير المتعلق هنا مصدرًا مؤخرًا < . الرسالة الكبرى في البسملة صـ ٥٨ .

(٨٩) انظره في الرسالة الكبرى في البسملة صـ ٥٨ .

(٩٠) ما زال الكلام للصبان ، ولم ينته كلامُه بعدُ . انظر المرجع السابق .

(٩١) سواء أقدرناه فعلاً كما هو مذهب الكوفيين ، أم اسمًا كما هو مذهب البصريين .

لزم التكرار بلا فائدة[٩٢] ، وإن حُكِم على بعضها فقط لزم الترجيح بلا مَرجِّح . الثاني : أن المقدّرات من كلام البشر ، فهي حادثة وغير معجزة ، فلو جُعِلتْ من القرآن لزم تركيبه من الحادث غير المعجز والقديم المعجز ، والمركب منهما حادثٌ غيرُ معجز ، وأجيب عن الثاني بأن الكلام في القرآن اللفظي ، وهو بجميعه حادث[٩٣] ، فلا يضرّ لزوم الحدوث ، وكون المركب من المعجز وغيره غير معجز ممنوع ، وسند المنع أن مجموع القرآن مركب من المعجز كثلاث آيات ، وغير المعجز كاثنين ، مع أن المجموع معجزٌ ، بل كل سورة منه ، بل كل ثلاث آيات منه ، وقيل : ليست من القرآن، وهو الصحيح [٩٤] ؛ لأن القرآن هو اللفظ المنزل على سيدنا محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ – للإعجاز ، المتعبّد بتلاوته ، المتحدَّى بأقصر سورة منه ، وتلك المقدَّرات ليست من هذا اللفظ المنَزّل ، فهي[٩٥] مرادة له تعالى لا من كلامه[٩٦] ، وأورد عليه أن تلك المقدّرات يتوقف معنى القرآن عليها ،

---

(٩٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٩٣) هذا الكلام يحتاج إلى إعادة نظر ، لأن القرآن الكريم كلام الله تعالى بحروفه ومعانيه ، وهو قديمٌ قدمه سبحانه وتعالى . انظر صريح السنة للطبري صـ ٢٤ - ٢٥ .

(٩٤) واختاره الشيخ الخضري حيث قال : > محذوفات القرآن كمتعلّق البسملة لا يصح كونها قرآناً لأن ألفاظها غير منزلة ، ولا متعبّد بها ، ولا معجزة ، كما هو شأن القرآن < .
انظر حاشية الخضري على ابن عقيل ٥/١ .

(٩٥) في الأصل (فيهنّ) والصواب ما أثبته .

(٩٦) وردَّ ذلك أيضًا الشهاب الخفاجي بـ (أن معناها مما يدل عليه لفظ الكتاب التزامًا = = للزومها في متعارف اللسان ، فهي من المعاني القرآنيّة المرادة

فلو لم تكن[٩٧] منه لزم احتياجه إلى كلام البشر وهو نقص ، وأجيب بأن حذفها لاقتضاء البلاغة حذفها ، وتَوقُّفُ الكلام في إفادة معناه المقصود على شيء آخر اقتضت البلاغة حذفه ، ليس نقصا بل هو كمال الكمال[٩٨].

المبحث الثاني : في الباء من بسم الله هل هي ظرف لغو أو مستقر؟ وما الفرق بينهما ، وهل متعلق البسملة محذوف وجوبا أو جوازاً ؟ وما الفرق بينهما ؟ وفي الجار والمجرور من البسملة هل محله رفع أو نصب ؟ وهل المحل للجار والمجرور معاً ، أو للمجرور وحده فقط ؟

اعلم أن الظرف[٩٩] إما لغو وإما مستقر ، فاللغو هو ما كان عامله[١٠٠] خاصًّا سواء كان موجوداً كجلست في الدار ، أو محذوفا جوازًا كما إذا قيل لك : هل صليت في المسجد أو في البيت[١٠١] ؟

لـه تعـالى ، وأمـا ألفاظهـا فليست قرآنـا لأنهـا معدومـة لاقتضـاء البلاغـة حـذفها ، ومنها ما لا يتلفظ به أصلاً كالضمائر المستترة < .

(٩٧) في الأصل (يكن) وما أثبته هو الصواب .

(٩٨) إلى هنا انتهى كلام الشيخ الصبان . انظر الرسالة الكبرى في البسملة صـ ٥٩ .

(٩٩) المقصود بالظرف هنا هو الجار والمجرور .

(١٠٠) قـال الألوسـي عنـد تعرضـه للظـرف المسـتقر واللغـو : > وقـد اختلـف فـي تفسيرهما ، فقيل : اللغو ما يكون عامله مذكورًا ، والمستقر ما يكون عامله عامًّا كالحصول والاستقرار وهو مقدر ، واللغو بخلافه ، وقيل : اللغو ما يكون عامله خارجًا عن الظرف غير مفهوم منه سواء ذُكر أولاً ، والمستقر ما فهم منه معنى عامله المقدر الذي هو من = = الأفعال العامة ، وكل ذلك اصطلاحٌ ، وحيث لا مشاحة فيه أختار الأول< روح المعاني ١/ ١٢٣ – ١٢٤ .

(١٠١) في الأصل (البية) بتاء مربوطة والصواب ما أثبته .

فتقول : في المسجد ، فقولك في المسجد متعلق بمحذوف [١٠٢] جوازًا تقديره : صليت في المسجد ، أو محذوفا وجوبا كقولك : يوم الخميس صمت فيه ، فقولك : يوم الخميس ظرف لغو متعلق بمحذوف وجوباً ؛ لأنه من باب الاشتغال ، والتقدير : صُمْتُ يوم الخميس صمت فيه ، سمي لغوا لأنهم ألفوه عن الضمير ، فلم يجعلوه محتملا له ، والمستقر[١٠٣] ما كان عاما كالاستقرار ، ولا يكون إلا واجب الحذف[١٠٤] ، كقولك : زيد في الدار ، سمي بذلك لاستقرار الضمير المنتقل من عامله فيه ، والمستقر أصله : المستقر فيه ، فهو من باب الحذف والإيصال ، إذا علمت هذا فالباء في البسملة ظرف[١٠٥] لغو إذا مشينا على قول الكوفيين أن متعلق البسملة فعل تقديره : أؤلف أو أبتدئ ، وتقدّم أن البصريين يقدرونه اسما لكونهم افترقوا فرقتين ، فذهب بعض البصريين إلى أنه مبتدأ حُذِف هو وخبره وبقي معموله تقديره :

---

(١٠٢) لأن هذا من مواضع حذف العامل جوازًا ، وهو إذا كان جوابًا لاستفهام حقيقي أو مقدر .

(١٠٣) قال الصبان : < ولا يخرج الظرف بتقديره عن كونه مستقرًّا ؛ إذ كما يستقر في الظرف معنى العام ، كذلك يستقر فيه معنى الخاص المدلول عليه بقرينةٍ ، ولدلالته على تلبس الفعل كله بالبسملة ، بخلاف مادة الابتداء مثلاً < الرسالة الكبرى في البسملة صـ٥٧.

(١٠٤) انظر حاشية الخضري على ابن عقيل ١/ ٥ .

(١٠٥) لأنهم قدروا المتعلق خاصًّا .

ابتدائي[١٠٦] بسم الله كائن بسم الله ، فعلى قول البصريين الأول[١٠٧] يكون الظرف لغوا[١٠٨] ، أما على قولهم الثاني فالظرف مستقر ، واعلم أن حذف متعلق البسملة واجب على قول البصريين الثاني ؛ لأنه من الكون العام[١٠٩] ، وأما على قولهم الأول فحذفه جائز ، وكذا على قول الكوفيين فافهمْ ذلك .

واعلم أن الجار والمجرور في البسملة على قول الكوفيين محله نصب على المفعولية بالفعل المحذوف ، وهل المحل للمجرور وحده فقط ، أو للجار والمجرور معاً ؟ قولان ، والتحقيق الأول[١١٠] ؛ لأن المجرور وحده[١١١] هو الذي عمل فيه العامل بواسطة حرف الجر ، كقولك : مررت[١١٢] بزيد ، فالمجرور فقط في محل نصب[١١٣] على

---

(١٠٦) في الأصل (أبتدئ) والصواب ما أثبته .

(١٠٧) يلاحظ أن المؤلف لم يذكر قولهم الثاني ، وإن كان قد ذكره سابقًا ، ومؤداه أن متعلق البسملة خبر حُذف هو ومبتدأه والتقدير : ابتدائي كائنٌ بسم الله . وانظر صـ ١٩ من الحاشية.

(١٠٨) كما هو الشأن في مذهب الكوفيين .

(١٠٩) أي : ابتدائي كائنٌ بسم الله ، فحَذْفُ الخبر وهو المتعلق هنا واجب .

(١١٠) وهو ما اختاره الشيخ الخضري ، حيث قال : > ومحل المجرور نصب على المفعولية بالمتعلق المحذوف على جميع الاحتمالات ، ولا محل لمجموع الجار والمجرور < حاشية الخضري على ابن عقيل ١/ ٥ .

(١١١) في الأصل (وحذفه) ، والصواب ما أثبته .

(١١٢) في الأصل (مررتُ) بتاء مربوطة .

(١١٣) وهذا هو الراجح ، لأن حرف الجر ما هو إلا واسطة لتعدي العامل لمعموله ، فالمعمول وحده في محل نصب أو رفع كما سيذكره المؤلف .

المفعولية ، وإذا قلت : مُرَّ بزيد ، بالبناء للمجهول ، فالمجرور وحده محله رفع على النيابة[١١٤] عن الفاعل ، وكذا إذا مشينا على قول البصريين الأول فمحل المجرور وحده على التحقيق نصب على المفعولية للمصدر المحذوف[١١٥]، وأما على قولهم الثاني فاعلم أن هذا القول بعينه هو قول جماعة من النحويين[١١٦] أن الخبر هو المتعلق المحذوف وحده ، وهو المشهور ، وقيل : الخبر هو نفس الجار والمجرور وحده[١١٧] ، وقيل : الخبر هو مجموع المتعلَّق المحذوف والمتعلِّق[١١٨] المذكور .

فالأقوال ثلاثة : إذا مشينا على القول بأن الخبر هو المتعلَّق فقط ، فمحل المجرور[١١٩] وحده نصب به على المفعولية ، والأصل : ابتدائي كائن أو مستقر بسم الله ، وإذا مشينا على القول بأن الخبر هو نفس الجار والمجرور كان محل مجموعهما رفعا على الخبرية للمصدر ، وإنما جعلنا[١٢٠] المحل على هذا لمجموع[١٢١] الجار والمجرور لأنه

---

(١١٤) في الأصل (على البناية) والصواب ما أثبته .
(١١٥) لأن التقدير عندهم : ابتدائي بسم الله الرحمن الرحيم كائنٌ ، أو حاصل .
(١١٦) انظر أوضح المسالك ١/ ٢٠١ ، والأشموني ١/٢٠٠ .
(١١٧) انظر ضياء السالك ١/ ٢١٠ .
(١١٨) أي الجار والمجرور مع متعلقهما .
(١١٩) راجع الرسالة الكبرى في البسملة صـ ٥٢ .
(١٢٠) قال الصبان : < وبعضهم جعل لمجموع الجار والمجرور – على أنه متعلق بالخبر- محلّ رفع ، باعتبار وقوعه موقع الخبر ونيابته عنه ظاهرًا < . الرسالة الكبرى في البسملة

الواقع موقع المتعلق المحذوف ، وقولهم: لا محل للحرف[١٢٢] أي : وحده ، وبعض المحققين يقول : إن الظرف المستقر إذا وقع خبرا له[١٢٣] جهتان ، جهة قيامه مقام الخبر ، وهذه تكون رفعاً لمحل مجموع الجار والمجرور ، وجهة تعلُّقه بعامله ، وهذه تكون نصبا لكن لمحل[١٢٤] المجرور فقط فتأمَّلْ ، وإذا مشينا على القول الثالث أن الخبر هو مجموع المتعلَّق المحذوف والمتعلّق المذكور فمحل المجرور نصْبٌ على المفعولية بالمتعلّق المحذوف ، ولا محل لمجموع الجار والمجرور ؛ لأنه جزء الخبر على هذا القول ، وجزء ما له محل لا محل له باعتبار محل كله ، هذا حاصل ما أفاده شيخنا العلامة الشيخ محمد الصبّان في شرحه على البسملة[١٢٥]، وبهذا علمت شهرة الخلاف بين قول البصريين فتدبَّر ، وبقي شيء آخر وهو أن الموجود في الكتاب العزيز[١٢٦] وفي تأليف العلماء بسم الله الرحمن الرحيم ، بباء موحّدة واحدة ، والكوفيون لما قدّروا المتعلَّق فعْلاً قالوا : أبتدئ

صـ٥٢.

(١٢١) في الأصل (المجموع) والصواب ما أثبته .

(١٢٢) في الأصل (الحرف) والصواب ما أثبته .

(١٢٣) انظر الرسالة الكبرى في البسملة صـ ٥٣ .

(١٢٤) في الأصل (بمحل) والصواب ما أثبته .

(١٢٥) انظر الرسالة الكبرى في البسملة للصبان صـ ٥٢ .

(١٢٦) ومنه قوله تعالى : « إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ » النمل ، الآية (٣٠) .

ببسم الله ، بباءين ، والبصريون لما قدّروه اسمًا قالوا : ابتدائي ببسم الله، بباءين فمن أين جاءتهم الباء الأولى؟وأيضاً يلزم على كلامهم دخول حرف الجر على مثله وهو ممنوع، وأجيب عن الأول بأن الباء الأولى جاءتهم من قوله - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ : > كل أمر ذي بال[١٢٧] لا يُبْدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع <[١٢٨] ، فإن هذا الحديث يُروي بباءين ، ويُروى بباء واحدة ، والرواية الأولى هي المشهورة[١٢٩] ، وعليها فالمطلوب إليك بلفظ بسم الله الرحمن الرحيم ، ولأجل إرادة لفظه (عليها)[١٣٠] دخلتْ عليه الباء الأولى ؛ لأنه حينئذ في تأويل اسم مفرد ، وكانت الباء الثانية جزءًا[١٣١] من مدخول الأولى لا نفس مدخولها، وبهذا اندفع[١٣٢] الإشكال الثاني[١٣٣] .

---

(١٢٧) أي ذو شأنٍ واعتبارٍ يُرجى منه حسن مآل في النهاية ، والبال الحالُ الشأنُ ، وأمر ذو بالٍ ، أي : شريف يُحتفل له ويُهْتَم به . غريب الحديث لابن قتيبة ٥٣٩/٢ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر ١٦٤/١ .

(١٢٨) ذكره النووي بهذا اللفظ في شرحه على صحيح مسلم ١/ ٤٣ ، وعزاه إلى عبد القاهر= = الرهاوي في كتابه (الأربعين البلدانية) وكذا الحافظ السيوطي في الجامع الصغير ٦٩/٢ ، وفيض القدير شرح الجامع الصغير لعبد الرءوف المناوي ١٤/٥ . والحديث له روايات متعددة غير هذه الرواية .

(١٢٩) وهي التي ساقها المؤلف هنا بباءين اثنين .

(١٣٠) هكذا بالمخطوط ، وأظنها زائدة لا حاجة إليها .

(١٣١) في الأصل (جزءٌ) وما أثبته هو الصواب .

(١٣٢) في الأصل (الدفع) وما أثبته هو الصواب .

(١٣٣) أي دخول حرف الجرّ على مثله ، قال الصبان : > وكانت الباء الثانية جزءًا من مدخول الأولى ، لا نفس مدخولها ، فلا يقال : كيف دخل الجار على الجارّ < الرسالة الكبرى في البسملة ص ٢٣ .

المبحث الثالث : في معنى الباء من البسملة ، وفي جواب بنائها على الكسر ، اعلم أن الباء يصح أن تكون للاستعانة ، ويصح أن تكون للمصاحبة ، والمراد بالمصاحبة هنا المصاحبة على وجه التبرّك ، واختار هذا القول بعض[١٣٤] المحققين ؛ لأن الاستعانة هي بالآلة ، كقولك : كتبت بالقلم، ففي المعنى الثاني[١٣٥] من الأدب مع اسم الله تعالى والتعظيم له ما ليس[١٣٦] في الأول الموهم أن اسم الله غير مقصود لذاته ، لأن الآلة لتحصيل المقصود بالذات ، ولأن المشركين كانوا يبتدئون أفعالهم بأسماء آلهتهم على وجه التبرّك بها ، فينبغي[١٣٧] أن يُردّ عليهم في ذلك ، فإن قلت : هلاَّ مُنِع [١٣٨] الأول لما فيه من إيهام ما لا يليق ؟ قلت : أجاب شيخنا العلامة العدويّ[١٣٩] : لأنه لم

---

(١٣٤) قال الألوسي : < وما يدل عليه كلام الزمخشري أرجحية الثاني- أي المصاحبة- وأيِّد بأنَّ باء المصاحبة أكثر في الاستعمال من باء الاستعانة ، لاسيما في المعاني وما يجري مجراها من الأفعال ، وبأنّ التبرك باسم الله تعالى تأدب معه وتعظيم له ، بخلاف جعله للآلة فإنها مبتذلة غير مقصودة بذاتها ، وأن الباء إذا حملت على المصاحبة كانت أدل على ملابسة جميع أجزاء الفعل لاسم الله تعالى منها إذا جعلت للآلة > روح المعاني ١/ ١١٦ ، وانظر الكشاف ١/ ١٤ .

(١٣٥) يشير إلى معنى المصاحبة .

(١٣٦) قال الخضري : < واستؤنس للثاني – أي المصاحبة- بحديث : < بسم الله الذي لا يَضرُّ مع اسمه شيء > فإن لفظ (مع) ظاهر في إرادة المصاحبة من الباء > . حاشية الخضري على ابن عقيل ١/ ٤ .

(١٣٧) انظر روح المعاني للألوسي ١/ ١١٦ .

(١٣٨) في الأصل : (هل لا مانع الأول) والتصويب من الرسالة الكبرى في البسملة للصبان صـ٤٥ .

(١٣٩) سبقت ترجمته صـ ٤٦٤٧ .

يقتض[١٤٠] هذا الإيهام ؛ لأنه ورد في الشرع ما يدل على جواز : استعنْت[١٤١] بالله ، كقوله تعالى : «قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓاْ »[١٤٢] والحديث : < وإذا استعنت فاستعن بالله>[١٤٣] ، قاله تلميذه شيخنا العلامة[١٤٤] الصبّان ، وفي الجواب بحث؛ لأن معنى هذا أن استعماله باء الاستعانة في جنابه تعالى ورد شرعا فلا عبرة بما فيها من الإيهام ، فيرد عليه أن الباء في نحو: استعنت[١٤٥] بالله ليست للاستعانة ، بل لمجرد التعدية ، كما في رسالة الشنواني[١٤٦] وغيرها، كقولك : آمنت بالله ، فإن الباء للتعدية ، وأما الاستعانة في الآية والحديث فهي من مادة الفعل لا من الباء ، ثم أجاب عنه بأن مراده أنّ

---

(١٤٠) هكذا في المخطوط ، والصواب كما في الرسالة الكبرى : < لم يعتبر هذا الإيهام لأنه ورد في الشرع ما يدل على جواز : استعنت بالله ونحوه . أ.هـ < الرسالة الكبرى في البسملة للصبان صـ ٤٥ .

(١٤١) في الأصل : (استعذة) والصواب ما أثبته .

(١٤٢) الأعراف من الآية (١٢٨) ، وصواب الآية هو : « قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓاْ » .

(١٤٣) جزء من حديث لابن عباس مطلعه : < كنت رديف النبي × فقال إني معلمك كلمات... < الحديث رواه الترمذي في سننه ٢/ ٣٠٨ .

(١٤٤) انظر الرسالة الكبرى في البسملة صـ ٤٥ .

(١٤٥) في الأصل : (ا ستعنته) وما أثبته هو الصواب .

(١٤٦) هو : إسماعيل بن عمر بن علي بن وفا الشنواني الشافعي، أبو بكر، من مؤلفاته : حلية الكمال بأجوبة أسئلة الجلال ، وحاشية على شرح البسملة والحمدلة للشيخ عميرة . ترجمته في إيضاح المكنون للبغدادي ١/ ٤٢٠ ، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٨٣ .

جواز[١٤٧] نحو : استعنت بالله يفيد جواز الاستعانة لاشتراكهما في تضمُّن معنى الاستعانة ، وفي إيهام أن المستعان به غير مقصود لذاته [١٤٨] ، فحاصل الجواب أنه ورد في الشرع جواز : أستعين بالله ، فيُقاس عليه جواز : أستعين بأسماء الله ؛ لأنه سبحانه وتعالى كما يُستعان بذاته يُستعان[١٤٩] بأسمائه ، ولا يُلْتفتُ إلى الإيهام السابق فتدبّر .

فإن قلت : لم بُنيتْ الباء على حركة مع أن الأصل في البناء السكون ،

لأنه أخف من الحركة فتعادل خفته ثقل البناء[١٥٠] ؟ قلت : لأنه حرف أُحَادي[١٥١] مُعَرَّض لأن يُبْتدأ به ، ولا يُبْتَدأ بساكن [١٥٢] . فإن قلت : الأصل في الحروف التي جاءت على حرف واحد أن تُبْنى على الفتحة التي هي أخت السكون من الخفّة نحو كاف التشبيه وواو العطف

---

(١٤٧) في الأصل (جواب) والصواب ما أثبته .
(١٤٨) إلى هنا انتهى نص كلام الصبان . انظر الرسالة الكبرى في البسملة صـ ٤٥ .
(١٤٩) في الأصل (يستعا) والصواب ما أثبته .
(١٥٠) يقول الزمخشري : > فإن قلت : من حقّ حروف المعاني التي جاءت على حرف واحد أن تبنى على الفتحة التي هي أخت السكون نحو كاف التشبيه ... فما بال لام الإضافة وبائها بُنيتا على الكسر ؟ قلت : أما اللام فللفصل بينها وبين لام الابتداء ، وأما الباء فلكونها لازمة للحرفية والجرّ < . الكشاف ١/ ١٤ .
(١٥١) في الأصل (حادي) والصواب ما أثبته .
(١٥٢) انظر الرسالة الكبرى في البسملة صـ ٦٠ .

فما وجه بناء[١٥٣] الباء على الكسر؟ قلت: وجهه اختصاصها بلزوم الحرفية والجرّ معاً ، لأنها تناسب عملها ، وقولنا بلزوم الحرفية والجر معًا هو تعليل واحد ، فلا نَقْض بواو العطف لأنها وإن لزمت الجر لا تلزم الحرفية[١٥٤] ؛ لأنها قد تكون اسما ، قال في الخلاصة :

شَبَّه بكاف وبها التعليل قـد ∴ يُعني وزائد والتوكيد ورد

واستعمل اسما ..... الخ

قال شارحها العلامة ابن[١٥٥] عقيل عند قوله[١٥٦]: > واستعمل اسما < : أي >استعملت الكاف اسما قليلا كقوله :

أتنتهون ولن ينهي ذوي شطط ∴ كالطعن يذهب فيه الزيت والفتلُ[١٥٧]

---

(١٥٣) انظر الكشاف ١/ ١٤ ، وروح المعاني ١/ ١٢٤ .

(١٥٤) انظر هذا الكلام في الرسالة الكبرى في البسملة صـ ٦٠ .

(١٥٥) هو : بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني ، ولد سنة ٦٩٨هـ ، من مؤلفاته شرحه على ألفية ابن مالك ، توفى سنة ٧٦٩هـ ، ترجمته في (بغية الوعاة ٢/٤٧- ٤٨) .

(١٥٦) في الأصل (قولها) والصواب ما أثبته .

(١٥٧) البيت من (البسيط) للأعشى ميمون بن قيس ، وموجود في : شرح ابن عقيل ٣/٢٧ ، والشطط : الجور والظلم ، والفُتُل بضمّتين جمع فتيلة ، وأراد بها فتيلة الجراح .
والشاهد قوله (كالطعن) فإن الكاف فيه اسم بمعنى (مثل) وهي فاعل من ينهي .

فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه يَنْهَى والتقدير : ولن ينهى ذوي شطط مثل الطعن[١٥٨] < ، فإن قلت : يُنْقَض ما تقدّم [١٥٩] بواو القسم وتائه ، ولام الجر الداخلة على الضمير ، فإن الثلاثة قد فُتِحتْ ، مع لزومها الحرفية والجر قلت : لما كان الأوّلان نائبين عن باء القسم لأنها أصل[١٦٠] حروفه ، كان عملهما الجر لأنه ليس أثراً لهما ، ولُم تكْسَر[١٦١] الثالثة فرقا بين لام المظهر ولام المضمر[١٦٢] .

هذا حاصل ما أفاده العلامة زاده[١٦٣] في حواشيه على البيضاوي[١٦٤] ، مع زيادة [١٦٥].

المبحث الرابع : في إعراب لفظ اسم ولفظ الجلالة ، وفي اشتقاق اسم

---

(١٥٨) انظر شرح ابن عقيل على الألفية ٣/ ٢٧ – ٢٨ .
(١٥٩) أي ما تقدم من كون الباء كسرت للزومها الحرفية والجر معاً .
(١٦٠) في المخطوط (الأصل) والصواب ما أثبته .
(١٦١) في الأصل (ولم تكثر) والصواب ما أثبته .
(١٦٢) انظر الرسالة الكبرى في البسملة صـ ٦٠ – ٦١ .
(١٦٣) هو: عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المشهور بشيخ زاده ،من أهل كليبولي بتركيا، من= مؤلفاته : مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر ، وحاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي ، توفى سنة ١٠٧٨هـ . ترجمته في الأعلام ٤/ ١٠٩ ، ومعجم المؤلفين٥/١٧٥ .
(١٦٤) هو : ناصر الدين أبو سعيد ، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ، صاحب التفسير المشهور المسمى بأنوار التنزيل وأسرار التأويل ، المعروف بتفسير البيضاوي ، توفى سنة ٦٨٥هـ . ترجمته في : مرآة الجنان لليافعي ٤/ ٢٢٠ .
(١٦٥) انظر حاشية الشيخ زاده على البيضاوي ١/ ١٧ .

عند البصريين والكوفيين ، وهل هو اشتقاق صغير[١٦٦] أو كبير[١٦٧] أو أكبر[١٦٨]؟ وفي لفظ الجلالة هل هو علم أوْلا ؟ وهل الواضع[١٦٩] له هو الله تعالى أو غيره؟ وهل هو مرتجل أو منقول ؟ وهل هو جامد أو مشتق ؟ وهل هو عربي أو أعجمي ؟ اعلم أن (اسم) مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه والعامل فيه المضاف على الصحيح[١٧٠] ، وقيل : الإضافة ، وقيل : الحرف المئويّ ، وإضافة اسم للجلالة من إضافة العام[١٧١] للخاص ، فهي للبيان على التحقيق ، وفائدة الإضافة التي للبيان الإجمال[١٧٢] ثم التفصيل وهو أوقع في النفس ، وقيل : اسم مُقْحم[١٧٣]، كقوله : **إلى الحول ثم اسم السلام عليكما**[١٧٤] .

---

(١٦٦) الاشتقاق الصغير هو : عقد تصاريف تركيب من تراكيب الكلمة على معنى واحد أو معنيين نو : ضرب- يضرب- اضرب- ضارب- مضروب .الخ. انظر الممتع لابن عصفور ١/ ٤٣ .

(١٦٧) الاشتقاق الكبير كما عرَّفه ابن جني هو : أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه ، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رُدَّ بلطف الصنعة والتأويل إليه . الخصائص ٢/ ١٣٥ .

(١٦٨) في الأصل (أو أكثر) والصواب : الأكبر ، وهو ما يطلق عليه البعض الإبدال نحو : الثلم والثلب .

(١٦٩) في الأصل (الواضح) وما أثبته هو الصواب .

(١٧٠) وهو مذهب سيبويه والجمهور ، واختاره ابن مالك ، انظر الكتاب ٤١٩/١ ، والأشمونى ٢٣٧/٢ ، وابن عقيل ٣/٢ .

(١٧١) لأن لفظ (اسم) عام ، ولفظ الجلالة (الله) خاص .

(١٧٢) قال الصبان : > وإن أريد بالجلالة لفظها فإضافة اسم إليها للبيان ، لكن يمنع من هذا الاحتمال النعتُ بالرحمن الرحيم ؛ لأنهما وصفان للمسمى لا للاسم < الرسالة الكبرى في البسملة صـ ٦٨ .

(١٧٣) في الأصل (معجم) والصواب ما أثبته ؛ لأن السياق يقتضي ذلك .

أي : السلام عليكما ، قال الأخفش : وزيد ليخرج من حكم القسم[١٧٥] إلى قصد التبرّك للفرق بين اليمين والتيمُّن أي التبرّك .

والاسم عند البصريين مشتق [١٧٦] من السُّمو وهو العُلُو لأنه يُعْلِي [١٧٧] مسمَّاه ويُظهره ، وأصله سِـمْو بكسر السين وضمها وسكون الميم ، فحُذفت واوه تخفيفا ، ثم حُذفت حركة سينه تخفيفا أيضاً فَسَكَنَتْ ، ثم أُتى بهمزة الوصل عِوضًا[١٧٨]عن الواو وتوصلاً للنطق بالساكن ، لأنه يتعذر الابتداء به فصار اسم . فإن قلت : لِمَ لم يقولوا إن اسم أصله سَمْو بفتح السين وسكون الميم بوزن فلس[١٧٩] ؟ قلت : مَنَع من ذلك مانع وهو أن اسم يُجمع على أسماء ، وفَعْل بفتح الفاء وسكون العين

---

(١٧٤) شطر بيت من (الطويل) للبيد ، والبيت كاملاً .
إلى الحول ثم اسم السلام عليكما .:. ومن يبْكِ حَوْلاً كاملاً فقد اعتذر
وموجود في : الخصائص ١٩/٣ ، وابن يعيش ١٤/٣ ، المحرر الوجيز ١/ ٨٨ .

(١٧٥) لأن قولنا (بالله) قسم ، فلما زيد لفظ (اسم) بَعُد عن القسم ، وإن كان البعض قد = =عَدَّ (بسم الله) أيضاً قسمًا . انظر الرسالة الكبرى صـ ٦٨ .

(١٧٦) راجع تفاصيل هذا الخلاف في الإنصاف لابن الأنباري ١/ ٦- ١٦ .

(١٧٧) قال الألوسي : > لأنه لدلالته على مُسَمَّاه يعليه من حضيض الخفاء إلى ذروة الظهور والجلاء < روح المعاني ١/ ١٢٧ .

(١٧٨) وقيل : لا حذف ولا تعويض . انظر الرسالة الكبرى في البسملة صـ ٧١ ، وروح المعاني ١/ ١٢٨ .

(١٧٩) في الأصل (فُليس) والصواب ما أثبته .

كَفَلْس لا يُجمع على أفعال[١٨٠] بل يُجْمع على أفْعُل كَأفْلُس ، وعند الكوفيين مشتق من قولك : وسَمْت الشيء أي : علمته بعلامة ، لأنه علامة على مسمّاه[١٨١] ، وأصلهُ وَسْم بفتح الواو وسكون السين ، فحُذِفت الواو تخفيفًا ، وأُتي [١٨٢] بهمزة ناسبت ، فصار اسم ، ومذهب الكوفيين أقلّ إعلالا لكن يشهد لمذهب البصريين جمعُه على أسماء[١٨٣] ، ولو كان من وَسَم[١٨٤] لقيل في جمعه : أوسام ، ويشهد له أيضاً تصغيره على سُمَيّ ، ولو كان من وسم لقيل في تصغيره : وُسَيْم .

ويشهد له أيضاً أن الأليق بالتغيير[١٨٥] هو الآخر ، وأصل أسماء الذي هو جمع اسم : أسماو ، قلبت الواو همزة لتطرفها عقب ألف[١٨٦] زائدة ، وأصل سُمَيّ الذي هو تصغير اسم : سُمَيْو ، بضم السين وفتح

---

(١٨٠) انظر الرسالة الكبرى في البسملة صـ ٧٠ .
(١٨١) ولذلك قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب : الاسمُ سمةٌ تُوضع على الشيء يعرف بها. الإنصاف ١/ ٦ .
(١٨٢) قال الألوسي : > ويرد عليهم أن الهمزة لم تعهد داخلة على ما حذف صدره ، وزيادة الإعلال – يعني عند البصريين – أقيس من عدم النظير . روح المعاني ١/ ١٢٨ .
(١٨٣) وجمع الجمع على أساميّ . انظر المحرر الوجيز لابن عطية ١/ ٨٤ .
(١٨٤) انظر الرسالة الكبرى في البسملة صـ ٧١ .
(١٨٥) في الأصل (بالتعبير) ، والتصويب من الرسالة الكبرى في البسملة لأن النص منقول منها ، وانظر الرسالة الكبرى صـ ٧١ .
(١٨٦) في الأصل (عقب ألفا) وما أثبته هو الصواب .

الميم وسكون الياء وبعدها واو ، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما[١٨٧] بالسكون فقلبت الواو[١٨٨] ياءً وأدغمت الياء في الياء فصار : سُمَيّ ، فإن قلت : اشتقاق الاسم على المذهبين هل هو اشتقاق صغير أو كبير أو أكبر ؟ قلت : بل هو اشتقاق صغير[١٨٩] ، وهو المراد عند الإطلاق ، وهو ما كان المشتق والمشتق منه على ترتيب واحد في الحروف الأصلية[١٩٠] كما في : ضرب من الضرب ؛ وأما الكبير فلا يشترط فيه مراعاة ترتيب الحروف كما في جبذ[١٩١] من الجذب ، فليس في هذا ترتيب في الحروف ، وأما الأكبر فليس فيه جميع[١٩٢] الحروف الأصلية كما في : الثلم والثلب ، ويشترط في الجميع أن يكون المشتق والمشتق منه[١٩٣] معناهما واحد ، فإن لم يكن

---

(١٨٧) في الأصل (أحدهما) وما أثبته هو الصواب .
(١٨٨) كما هو معروف في القواعد الصرفية ، انظر الإنصاف في حل مسائل الخلاف ١٣/١ .
(١٨٩) سبق تعريف الاشتقاق الصغير والكبير والأكبر والفرق بينها ، انظر صـ٤٦٨٧من التحقيق .
(١٩٠) ويشمل جميع المشتقات عند الصرفيين .
(١٩١) وهو ما يعرف عند الصرفيين بالقلب المكاني كأيس ويئس ، استيأس واستأيس .. الخ.
(١٩٢) في الأصل (جمع) والصواب ما أثبته .
(١٩٣) انظر فقه اللغة للثعالبي صـ ٢١٩ ، والاشتقاق لعبد الله أمين صـ ٣٧٣ .

بينهما مناسبة في المعنى نحو : « قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ »[١٩٤] فهو ملحق بالاشتقاق[١٩٥] ، و(اللهُ) علَمُ شخص على الذات العليّة الموصوفة بالصفات السنيّة ، وواضعه هو الله اتفاقا[١٩٦] ، كما قال الغنيمي[١٩٧] نقلا عن الكمال الهُمام[١٩٨] ، حيث قال في تحريره : إن أسماء الله الواضع لها هو الله اتفاقا ، وأراد بالاتفاق : اتفاق أهل السنة ، فلا ينافي ما نقله القرطبي[١٩٩] عن المعتزلة أن الحق جل جلاله كان في الأزل بلا اسم ، فلما خلق الخلق وضعوا له الأسماء[٢٠٠] ، فإن قلت : ينافي كونه علما قوله تعالى : «وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ ۖ »[٢٠١] فإن

---

(١٩٤) الشعراء آية (١٦٨) .
(١٩٥) انظر التفسير الكبير للفخر الرازي ٢٤/ ١٣٩ .
(١٩٦) انظر المحرر الوجيز ١/ ٨٩ ، والبحر المحيط ١/ ١٥ .
(١٩٧) هو : أحمد بن عمر الديري الغنيمي الشافعي أبو العباس ، من مؤلفاته فتح الملك الباري بالكلام على آخر شرح المنهاج لزكريا الأنصاري ، وغاية المراد لمن قصرت همته من العباد ، توفى سنة ١١٥١. ترجمته في معجم المؤلفين ٢/ ٣٠ .
(١٩٨) هو : محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السواسي الأصل ، الإسكندري ثم القاهري الحنفي ، المعروف بابن الهمام ، من مؤلفاته : التحرير في أصول الفقه ، شرح الهداية في الفروع الحنفية ، مات سنة ٨٦١ . ترجمته في : الضوء اللامع ١٢٧/٨ ، والبدر الطالع ٢/ ٢٠١ .
(١٩٩) انظر تفسير القرطبي ١/ ١٠١ .
(٢٠٠) قال ابن القيم : < وأما زعم المعتزلة أن الله كان أزليًّا بلا اسم ولا صفة ، فلما أوجد= = الخلق وضعوا له الأسماء والصفات ، كما نقله عنهم القرطبي والفاكهاني وغيرهما ، فهو خطأ فاحش < . انظر بدائع الفوائد ١/ ٢٢ .
(٢٠١) الأنعام من الآية (٣) .

الظاهر المتبادر من الآية أن الظرف متعلق بلفظ الجلالة مع أن الجار والمجرور والظرف لا يتعلقان[٢٠٢] بالعَلَم ، وإنما يتعلقان بالوصف؛ لاشتماله على معنى [٢٠٣] الفعل ، كضارب ونحوه ، وإن جعلنا الجار والمجرور متعلقا بمحذوف كونا خاصا ، والتقدير: وهو الله معبود في السماوات وفي الأرض ، صح ذلك من جهة المعنى ، لكن يرد[٢٠٤] عليه أن الخبر إذا كان كونا خاصا فينبغي ذكره ولا يجوز حذفه ، كقولك : زيد جالس في الدار ، وإن قلنا إن الجار والمجرور متعلق بمحذوف كونا[٢٠٥] عاما تقديره : وهو الله كائن في السماوات وفي الأرض فلا يصح ؛ لأن معناه حينئذ أن ذاته تعالى في السماوات وفي الأرض ، وهو فاسد لما فيه[٢٠٦] من الحلول والتجسيم. قلت : أجيب عن ذلك بأن الله معناه المعبود، فالمعنى : وهو المعبود في السماوات

---

(٢٠٢) قال الشيخ زادة : > الظاهر تعلق قوله (في السماوات) بلفظ الجلالة ، فلو لم يكن وصفا في الأصل لما صَحّ أن يتعلق به الظرف لعدم اشتماله على معنى الفعل حينئذ < .
حاشية الشيخ زادة على البيضاوي ١/ ١٧ .

(٢٠٣) فمثلاً قولك : محمدٌ في الدار ، الجار والمجرور متعلقان به بمحذوف هو الخبر ، وتقديره : كائنٌ أو مستقر ، ولا يتعلقان بمحمد .

(٢٠٤) في الأصل : (يراد عليه) والصواب ما أثبته .

(٢٠٥) انظر الرسالة الكبرى في البسملة صـ ٨٠ .

(٢٠٦) انظر حاشية الشيخ زادة على البيضاوي ١/ ١٧ – ١٨ .

وفي الأرض ، والعلم إذا أُوِّل بمشتق فيصح تعلق الجار والمجرور[٢٠٧] به ، كقول الشاعر :

أسد عليّ وفي الحروب نعامة[٢٠٨]

أي : مجترئ عليّ ، فقوله تعالى : (وهو) مبتدأ و(الله) خبره ، وفي السماوات متعلق به ، وجملة قوله : يعلم سركم وجهركم في السماوات وفي الأرض [حال أو خبر ثانٍ] [٢٠٩] ، ويكون الخطاب عاما للملائكة وغيرهم ، إذْ لا سر ولا جهر في السماوات لغيرهم[٢١٠] ،

فإن قلت : هل لفظ الجلالة مرتجل أو منقول ؟ قلت : قال سيبويه[٢١١] والزجاج[٢١٢] وغيرهما : هو مرتجل لأنه من أول الأمر وُضع علماً على الذات العليّة ، وقد قال الخليل[٢١٣] : أطبق جميع الخلق على أن قولنا (الله) مخصوص به تعالى ، أي لم يسمّ به غيره تعالى ، قال

---

(٢٠٧) انظر الرسالة الكبرى في البسملة صـ ٨١ .

(٢٠٨) شطر بيت من الكامل ، لليلى الأخيلية ، قالته في هجاء الحجاج، والبيت بتمامه :

أسدٌ عليَّ وفي الحروب نعامة ∴ فتخاءُ تنفر من صفير الصافر

وموجود في : بغية الإيضاح ٣٨٥/٣ ، والأغانى ١٢٢/١٨ .

(٢٠٩) سقط في الأرض ، والزيادة من الرسالة الكبرى في البسملة صـ ٨٠ .

(٢١٠) انظر حاشية الشيخ زادة على البيضاوي ١/ ١٨ ، وقارن بما في الرسالة الكبرى في البسملة صـ ٨٠ ، وحاشية الصاوي على الجلالين ٢/ ٤ .

(٢١١) انظر الكتاب ٢/ ١٩٥ .

(٢١٢) انظر معاني القرآن وإعرابه ٥/ ١٥٢ .

(٢١٣) انظر الكتاب ٢/ ١٩٦ ، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير ١/ ١٩ .

تعالى : «هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا»[٢١٤] ، فإن قلت : هل[٢١٥] لفظ الجلالة جامد أو مشتق ؟ قلت : قال بعضهم : هو جامد غير مشتق[٢١٦] ، وقال بعضهم : هو مشتق[٢١٧] من ألَه – بفتحات – إذا عُبد ، فهو بمعنى المعبود ، وقيل : مشتق من لاه يلوه لوها إذا خلق ، كما في القاموس[٢١٨] ، فهو بمعنى الخالق ، والقول الأول هو المشهور[٢١٩] ، وأصل الله: الإله ، حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ، ثم أُدغمت اللام في اللام[٢٢٠] ، ثم فُتح فصار (الله)[٢٢١] ، فإن قلت : هل لفظ الجلالة عربي أو عجمي[٢٢٢] ؟ قلت: مذهب الجمهور[٢٢٣] أنه عربي ؛ لأنه

---

(٢١٤) من الآية (٦٥) من سورة مريم .
(٢١٥) في الأصل (أهل) والصواب ما أثبته .
(٢١٦) انظر القرطبي ١/ ١٠٢ ، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير ١/ ١٩ .
(٢١٧) انظر الكتاب ٢/ ١٩٥ ، وابن كثير الموضع السابق ذاته .
(٢١٨) القاموس المحيط مادة (وله) ، وانظر القرطبي ١/ ١٠٢ .
(٢١٩) قال الصبان : < وأرجح الأقوال أنه من (أله) إذا عبد ، وأصله إله كفعال ، والذي رجحه على غيره كثرة دوران الإلاه في الكلام ،واستعماله في المعبود بحق ، وإطلاقه على الله تعالى < . الرسالة الكبرى في البسملة صـ ٨٨ .
(٢٢٠) ونسبه القرطبي للكسائي والفراء ، انظر القرطبي ١/ ١٠٢ .
(٢٢١) وانظر في هذه المسألة : البحر المحيط ١/ ١٤- ١٥ ، والبيضاوي ١/ ١٥ ، وشرح أسماء الله الحسنى للرازي صـ ١١٤ – ١٢٩ .
(٢٢٢) فصّل القول في هذا الموضوع الرازي في شرحه لأسماء الله الحسنى صـ ١١٣- ١١٤ ، فمن أراد المزيد فليراجعه هناك .
(٢٢٣) قال الألوسي : < والذي عليه أكابر المعتبرين كالشافعي ومحمد بن الحسن والأشعري ، والخطابي وإمام الحرمين والغزالي ... أنه عربي وعلَمٌ من أصله لذاته تعالى المخصوصة ، وكونه عربي لا يحتاج إلى برهان < روح المعاني ١/ ١٣٨ .

ذُكر في القرآن ألفا مرة وخمسمائة وستين مرّة ، والقرآن كله عربيّ ، قال تعالى : « إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا »[٢٢٤] ، وقال تعالى : « بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ »[٢٢٥].

وأما ما وقع في القرآن من نحو : المشكاة[٢٢٦] والقسطاس[٢٢٧] ، فقال ابن عباس ^ : هذا مما توافقت فيه لغة العرب والعجم ، وذهب بعضهم إلى أنه عجميّ[٢٢٨] فعرّبته العرب ، وأصله قيل بالعبرانية وقيل بالسريانية لاها ، فعُرِّب بحذف الألف الأخيرة وأُدْخل أل لأن العبرانيين والسريانيين يقولون لاها كثيراً ، ومعناها كما قال الشنواني : مَنْ له القدرة ، ورُدّ بأن قولهم : لاها كثيرا لا يقتضي كون (الله) مُعرَّبا عن (لاها) ؛ لأن المشابهة الحاصلة بين اللغتين في شيء من حروف الكلمة لا تقتضي كون إحداهما مأخوذة عن الأخرى[٢٢٩].

---

(٢٢٤) يوسف ، الآية (٢) .
(٢٢٥) الشعراء ، الآية (١٩٥) .
(٢٢٦) في قوله تعالى : « مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ » النور ، الآية (٣٥).
(٢٢٧) في قوله تعالى : « وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ » الشعراء ، الآية (١٨٢) .
(٢٢٨) وإليه ذهب أبو يزيد البلخي ، كما ذكر أبو حيّان ، انظر البحر المحيط ١/ ١٥ .
(٢٢٩) وعلى تقدير الاقتضاء ، فالحكم بأن العرب أخذوا من العجم من غير عكسٍ تحكُّم محضٌ . انظر الرسالة الكبرى في البسملة للصبان صـ ٩٢ .

واعلم أن لفظ الجلالة أعرف المعارف اتفاقا[٢٣٠] ، وقد حُكي أن يس[٢٣١]

لما مات رُؤى في منام[٢٣٢] فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : غفر لي ربي ورحمني، فقيل له لماذا ؟ فقال : بقولي أن لفظ الجلالة أعرف المعارف .

المبحث الخامس : في إعراب الرحمن الرحيم . اعلم أن الرحمن مجرور على أنه صفة لله ، هذا هو الأرجح[٢٣٣] وتحتمل أن تكون بدلاً[٢٣٤] عن لفظ الجلالة أو عطف بيان ، والرحيم نعت له ، لا لله ؛ لئلا يلزم تقديم البدل أو البيان على النعت ، مع أن النعت هو المقدم عند اجتماعه مع غيره من التوابع ، واعترض هل الرحمن بدل[٢٣٥] باقتضائه طرح المبدل منه في النية[٢٣٦] ؟ وأجيب بجوابين : الأول أن قولهم المبدل منه

---

(٢٣٠) انظر القرطبي ١/ ١٠٢ .

(٢٣١) هو : يس بن زين الدين العليمي ، ولد بحمص ، وارتحل مع أبيه إلى مصر ، فتلقى عن الشهاب الغنيمي والدنوشري وغيرهما ، من مؤلفاته : حاشية على قطر الندى ، وحاشية على التصريح للشيخ خالد الأزهري ، توفى بالقاهرة سنة ١٠٦١هـ . ترجمته في نشأة النحو صـ ٢٣٤ .

(٢٣٢) في الأصل (منامه) والصواب ما أثبته .

(٢٣٣) قال الصبان : > وما قد قلناه من كوْن (الرحمن) صفة هو ما ذهب إليه الجمهور ، لوقوعه نعتًا ؛ ولأن معناه البالغ في الرحمة < . الرسالة الكبرى في البسملة صـ ١٠٥ .

(٢٣٤) هذا على القول بأن (الرحمن) عَلَمَ وليست صفة .

(٢٣٥) في الأصل (بدلاً) وما أثبته هو الصواب .

(٢٣٦) الاعتراض وجوابه للشيخ الصبان ، انظر الرسالة الكبرى في البسملة

في نية الطرح والرَّمْي ، أي بالنسبة لعمل العامل لأن البدل على نية تكرار العامل ، ولهذا يصح إبدال النكرة من المعرفة وعكسه ، كقوله تعالى : « يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ »[٢٣٧].

فقتال بدل من الشهر الحرام، بدل اشتمال[٢٣٨] ، والبدل نكرة ، وهو قتال ، والمبدل منه وهو الشهر الحرام معرفة ، واعترض أيضاً[٢٣٩] كون الرحمن عطف بيان بأمرين :

الأول : أن لفظ الجلالة لا يحتاج إلى تبيان ؛ لأنه أعرف المعارف وأبينها[٢٤٠].

الثاني : أن الجمود يشترط في عطف البيان مع أن الرحمن مشتق من الرحمة فكيف يكون عطف بيان ؟ وأجيب عن الأول بأن عطف البيان قد يكون[٢٤١] لمجرد المدح ، كما ذكره الكشاف[٢٤٢] في قوله تعالى :

صـ١٢١ .

(٢٣٧) من الآية (٢١٧) من سورة البقرة .

(٢٣٨) قال الزمخشري : > (قتال فيه) بدل اشتمالٍ من الشهر ، وفي قراءة عبد الله : عن (قتالٍ فيه) على تكرير العامل < الكشاف ١/ ٢٥٦ .

(٢٣٩) هذا هو الجواب الثاني للاعتراض بـ (هل الرحمن بدلٌ باقتضائه طرح المبدل منه في النية؟ فإنه ذكر الأول ، وهذا هو الثاني كما في الرسالة الكبرى في البسملة صـ١٢١ .

(٢٤٠) في الأصل : (وبينها) والصواب ما أثبته .

(٢٤١) في الأصل : (تكون) وما أثبته هو الصواب .

(٢٤٢) انظر الكشاف ١/ ٦٦٧ .

«جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ»[٢٤٣] حيث جعل البيت الحرام عطف بيان على الكعبة ، جيئ لمجرد المدح[٢٤٤] ؛ لأن الكعبة أوضح من البيت الحرام ، وأجيب عن الثاني بأن بعض النحويين لم يشترط الجمود في عطف البيان كما ذكره البيضاوي من قوله تعالى: «مَلِكِ ٱلنَّاسِ»[٢٤٥] حيث جعل > ملك الناس < عطف بيان[٢٤٦]، أو يقال : إن الرحمن كما كان اسما من أسمائه تعالى مختصا به أُجْرِى مُجرى الجامد[٢٤٧].

واعلم أن الموصوف إذا كان معلوما بدون[٢٤٨] صفاته أو كان الوصف مدحا أو ذما أو ترحُّما جاز في الوصف الاتباع والقطع[٢٤٩] كقوله تعالى : «مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ

---

(٢٤٣) من الآية (٩٧) من سورة المائدة .
(٢٤٤) الكشاف ، الموضع السابق ذاته .
(٢٤٥) سورة الناس آية (٢) .
(٢٤٦) انظر تفسير البيضاوي ٢٠١/٥ .
(٢٤٧) قال السيوطي بعد أن عرَّف عطف البيان : > لكن يجب جموده ولو تأويلاً وبذلك يفارق النعت ، والمراد بالجامد تأويلاً العَلَم الذي كان أصله صفة فغلبت < همع الهوامع ٢/ ١٢١ .
(٢٤٨) وفي هذا يقول ابن مالك :
واقطع أو أتبع إن يكن مُعَـيَّنًـــا .: بدونها أو بعضها اقطع مُعْلِنًـــا
(٢٤٩) والقطع يكون بالرفع أو النصب نحو : مررت بزيد الفقيه الشاعرُ الكاتبٌ أي هو الفقيه ، ويجوز : مررتُ بزيدٍ الفقيه الشاعرَ الكاتبَ على تقدير : أعني .

وَٱلشَّهَـٰدَةِ»[٢٥٠].

فقوله > عالم الغيب والشهادة < فيه قراءتان سبعيتان : الجر[٢٥١] على أنه صفة للفظ الجلالة ، والرفع على[٢٥٢] أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو عالم الغيب ، فقوله : > عالم الغيب < فيه قراءتان سبعيتان : الجر على[٢٥٣] الإتباع والرفع[٢٥٤] على القطع ، وإذا تكررت[٢٥٥] النعوت والحالة هذه[٢٥٦] فأنت مخيّر بين أوجه ثلاثة ؛ إما اتباع الجميع ، أو قطع الجميع ، أو قطع البعض واتباع البعض ، إلا أنك إذا أتبعت البعض وقطعت البعض ، وجب أن تبتدئ[٢٥٧] بالإتباع ، ثم تأتي[٢٥٨] بالقطع من غير عكس ؛ لما يلزم عليه من الإتباع بعد القطع وهو لا يجوز[٢٥٩] ، وإلى ذلك أشار بعضهم بقوله :

---

(٢٥٠) سورة المؤمنون ، الآيتان (٩١ ، ٩٢) .
(٢٥١) وهي قراءة حفص عن عاصم وهي المشهورة ، انظر الحجة لأبي زرعة ص٤٩١ ، القرطبي ١٢/ ١٤٧ .
(٢٥٢) وهي قراءة نافع وأبي بكر وحمزة والكسائي ، وابن أبي عبلة وأبي حيوة . انظر البحر المحيط ٤١٩/٦ ، والقرطبي ١٢/ ١٤٧ .
(٢٥٣) أي الاتباع للفظ الجلالة .
(٢٥٤) الرفع على الخبرية لمبتدأ محذوف ، أي : هو عالمُ .
(٢٥٥) في الأصل : (تكررة النعوة) والصواب ما أثبته .
(٢٥٦) أي إذا كان النعت مستغنيًا عنها جميعًا .
(٢٥٧) في الأصل : (تبتدأ) والصواب ما أثبته لأن ما قبل الهمزة مكسور .
(٢٥٨) انظر ابن الناظم صـ ٤٩٦ ، وابن عقيل ٣/ ٢٠٤ ، والتصريح ٢/ ١١٥ .
(٢٥٩) يقول الشيخ خالد الأزهري : > ... وجاز الجمع بين القطع والإتباع بشرط تقديم النعت المتبع على النعت المقطوع < . التصريح ٢/ ١١٦ .

إن ينصب الرحمن أو يرتفعا فالجر في الرحيم قطعا مُنِعا
وإنْ يجرّ فأجز في الثاني ثلاثة أوجه فخُذْ بياني

وفي قوله : > قطعا < نظر ؛ لأنه في الإتباع بعد القطع ثلاثة[٢٦٠] أقوال :

الأول : المنع مطلقا[٢٦١] ، **الثاني** : الجواز مطلقا ، **الثالث** : الجواز إذا استغنى المنعوت عن الجميع ، والمنع إذا افتقر إلى البعض ، وعبارة الأشموني[٢٦٢] : إذا قُطع بعض النعوت دون بعض قُدّم المُتْبع على المقطوع ولا يُعكس ، وفيه خلاف ، قال ابن أبي الربيع[٢٦٣] : الصحيح المنع ، وقال صاحب البسيط[٢٦٤] : الصحيح الجواز ، ولو فُرِّق بين الحالة الأولى وهي

---

(٢٦٠) انظر شرح ابن الناظم على الألفية صـ ٤٩٦ – ٤٩٧ ، والتصريح ٢/ ١٤ – ١٥ .

(٢٦١) وهو ما اختاره الشيخ خالد الأزهري وعلله بقوله : > والإتباع بعد القطع لا يجوز لما فيه من الفصل بين النعت والمنعوت بجملة أجنبيَّة ، أو لما فيه من الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه < . التصريح ٢/ ١١٦ .

(٢٦٢) انظر شرح الأشموني على الألفية ٣/ ٦٩ .

(٢٦٣) هو عُبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد أبو الحسين بن أبي الربيع القرشي الأموي الإشبيلي ، من مؤلفاته : شرح الجمل ، وشرح كتاب سيبويه ، توفى سنة ٦٨٨هـ ، ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ١٢٥ ، ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٣٦ .

(٢٦٤) ابن العلج ، وهو ضياء الدين أبو الحسين علي بن محمد بن علي ، توفى سنة ٣٦٠هـ ، ترجمته في إيضاح المكنون ١/ ٣٦٠ .

الاستغناء[٢٦٥] عن الجميع فيجوز ، والحالة الثانية وهي الافتقار إلى البعض دون البعض فلا يجوز ، لكان مذهبا[٢٦٦]. وعلى ما ذكره صاحب البسيط والأشموني يجوز الإتباع هنا بعد القطع ؛ لأن المنعوت هنا مستغْنٍ[٢٦٧] عن الجميع ، وقد صرّحوا بأنه يجوز الفصل بين النعت والمنعوت بالجملة المعترضة ، كقوله تعالى : «وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ»[٢٦٨] فقوله : > عظيم < صفة لقوله >قسم < مع أنه توسط[٢٦٩] بينهما جملة > لو تعلمون < ، ولذا قال بعض المحققين: الصواب أن يقال بدل البيت المتقدم :

إن ينصب الرحمن أو يرتفع .:. فالجر[٢٧٠] في الرحيم وجها قد تُبع

واعلم أنه إذا رُفع الرحمن والرحيم فإنهما يكونان خبرين لمبتدأ محذوف وجوبا[٢٧١] ؛ وإذا نُصِبا يكونان مفعولين لفعل

---

(٢٦٥) في الأصل : (الاستعانة) والصواب ما أثبته .
(٢٦٦) إلى هنا انتهى كلام الأشموني ، انظره في شرحه على الألفية ٣/ ٦٩ .
(٢٦٧) في الأصل : (مشتغن) والصواب ما أثبته .
(٢٦٨) الواقعة آية (٧٦) .
(٢٦٩) يقول الزمخشري : > اعترض بـ (لو تعلمون) بين الموصوف وصفته < الكشاف ٤/٤٥٦ .
(٢٧٠) أي أنه إذا قطع (الرحمنُ) بالرفع أو النصب ، فإنه يجوز الإتباع في الرحيم ، ويكون الإتباع بعد القطع هنا جائزًا على هذا الرأي .
(٢٧١) والتقدير : هو الرحمنُ الرحيمُ .

محذوف[٢٧٢] وجوبا ؛ لأن النعت[٢٧٣] المقطوع إذا كان بمدح نحو : مررت بزيدٍ الكريمُ ، أو لذم نحو : مررت بعمروٍ البخيلُ ، أو ترحّم نحو : مررت بزيدٍ المسكينُ ، وجب حذف العامل ، وهذا مراد صاحب الخلاصة من قوله:

وارفع أو انصب إن قطعت مُضْمِرًا .·. مبتدأً أو ناصبا لن يظهرا [٢٧٤]

وأما إن كان للإيضاح فيجوز حذفه نحو : مررت[٢٧٥] بزيدٍ التاجرِ ، فإن شئت قلت هو التاجرُ ، أو أعني التاجر .

والخاتمة – ونسأل الله حسنها – في جملة البسملة هل لها محل من الإعراب أم لا ، وهل هي خبرية أو إنشائية ؟ وهل هي كبرى أو صغرى أو وسطـــــــــــى؟

قد تقدّم أن جملة البسملة اسمية إن جعلنا المتعلق المحذوف اسما[٢٧٦]

---

(٢٧٢) والتقدير : أمدحُ الرحمنَ الرحيمَ ، أو أعني الرحمن الرحيم .
(٢٧٣) في الأصل : (أتبعت) والصواب ما أثبته .
(٢٧٤) يقول ابن عقيل في شرحه لهذا البيت : > أي : إذا قُطِع النعتُ عن المنعوت رُفع على إضمار مبتدأ ، أو نصب على إضمار فعل ، نحو : مررت بزيدٍ الكريمُ ، أو الكريمَ ، أي : هو الكريمُ أو أعني الكريمَ ، وقول المصنف (لن يظهرا) معناه أنه يجب إضمار الرافع أو الناصب ، ولا يجوز إظهاره ، وهذا صحيح إذا كان النعت لمدح أو ذم > .
شرح ابن عقيل على الألفية ٣/ ٢٠٤- ٢٠٥ .
(٢٧٥) في الأصل : (مررة) والصواب ما أثبته .
(٢٧٦) وهو المعروف من مذهب البصريين .

، وأما إن جعلناه فعلاً فالجملة فعلية[٢٧٧] ، وهذا على القول بأن الباء أصلية ، وأما إن جعلناها زائدة فالجملة اسمية كما تقدم ، فإن قلت : هل جملة البسملة لها محل من الإعراب أو لا ؟ قلت : يصح أن تكون في محل نصب بقول[٢٧٨] محذوف[٢٧٩]، ويصح أن تكون لا محل لها من الإعراب ، وهذا هو المتبادر ؛ لأنها جملة إنشائية[٢٨٠] ، ومن المعلوم أن الجملة قد تكون خبرية[٢٨١] وإنشائية باعتبارين مختلفين ، كقولنا : وصلى الله على سيدنا محمد ، وقولك : زيد رحمه الله تعالى ، فإن هاتين الجملتين خبريتان لفظا إنشائيتان [٢٨٢] معنى ، إذْ معناهما: اللهم صلي على محمد ، وارْحَمْ زيدا ، فإن قلت : هل الجملة صغرى أو كبرى أو لا كُبرى ولا صُغرى ؟

وما الفرق بين الثلاثة ؟ قلت : أجيب بأنها لا صغرى ولا كبرى ؛

---

(٢٧٧) وهو المشهور من مذهب الكوفيين .
(٢٧٨) في الأصل : (بقوله) والصواب ما أثبته .
(٢٧٩) ويكون التقدير مثلاً : قرأت بسم الله الرحمن الرحيم .
(٢٨٠) في الأصل : (استثنائية) والصواب ما أثبته .
(٢٨١) قال الصبان في معرض حديثه عن جملة البسملة : > وهل هي إنشاء أو إخبار ، لنا في ذلك تفصيل ، حاصله : أن الباء إن كانت للاستعانة أو المصاحبة ، فالجملة مقدرة : أعني أو أؤلف مثلا خبرًا ، والمتعلق إنشاء ؛ لعدم تحقق الاستعانة باسمه تعالى والمصاحبة له بدون ذكر : بسم الله . انظر الرسالة الكبرى صـ ١٢٦ .
(٢٨٢) في الأصل : (إن شايتان) وما أثبته هو الصواب .

لأن الجملة الكبرى ما وقع فيها الخبر جملة ، والجملة الصغرى ما وقعت خبرا عن[٢٨٣] المبتدأ ، ومثالهما : زيد قام أبوه[٢٨٤] ، فإن نظرت إلى الجملة بتمامها فهي جملة كبرى ، وإن نظرت إلى عَجُزها وهو قام أبوه فهي جملة صغرى ، وهناك جملة لا صغرى ولا كبرى كقولك : زيد[٢٨٥] قائم ، وقولك : قام زيد ، ومن ذلك جملة البسملة[٢٨٦] ، نعم لو جعلنا الباء زائدة ، و> اسم < مبتدأ والخبر محذوف ، ويقدَّر فعلا ، أي : اسم الله يُبْدأ به ، فجملة البسملة كبرى إن نظرت إليها بتمامها ، وإن نظرت إلى عَجُزها وهو الخبر المحذوف الذي قدّرته فعلا فهي جملة صغرى ، ونظير ذلك ما قالوه في قوله تعالى : «أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ»[٢٨٧] ، فإن جعلنا > آتيك < مفرداً اسم فاعل مضاف إلى الكاف ، فالجملة لا صغرى ولا كبرى[٢٨٨] ، وإن جعلنا آتيك فعلاً مضارعاً والكاف في

---

(٢٨٣) انظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ٢/ ٣٨٠ .
(٢٨٤) وأيضاً : زيدٌ أبوه قائمٌ .
(٢٨٥) لأن الخبر هنا مفرد .
(٢٨٦) على اعتبار أن الباء حرف جر أصليّ .
(٢٨٧) من الآية (٤٠) من سورة النمل .
(٢٨٨) وهو الراجح ، ومنه قوله تعالى : «وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ» ، وقوله سبحانه : «وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا» ، ويؤيده أن أصل الخبر الإفراد ، وأن حمزة يميل الألف من (آتيك) وذلك ممتنع على تقدير انقلابها من الهمزة .
انظر مغني اللبيب ٢/ ٣٨١ .

محل نصب على المفعولية ، والجملة خبر > أنا < فإن نظرت إلى الجملة بتمامها فهي جملة كبرى[٢٨٩] ، وإن نظرت إلى عجزها وهو > آتيك به < فهي جملة صغرى ، لكن أيضاً المتبادر من الآية أن > آتيك < فعل مضارع[٢٩٠] .

والله الموفّق للصواب ، وإليه المرجع والمآب ، وهذا ما فتح الله على عبده الفقير[٢٩١] إلى عفوه ، المحتاج إلى رحمته ولطفه يوسف ابن الشيخ سعيد الصفتي المالكي الأزهري . غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين أجمعين [illegible]

وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تمّ وكمُل بعون الله

وحمـــده وحـســـن

توفيقـــه

(٢٨٩) لأن خبرها حينئذٍ جملة .

(٢٩٠) على العكس مما رجّحه ابن هشام ، انظر المغني ٢/ ٣٨١ .

(٢٩١) وهذا ما فتح الله به على عبده الفقير محمد بن مصطفى الطيب من تحقيق هذه الرسالة في البسملة ، أسأله سبحانه أن يمنحنا بركتها ، وأن تنال قبول ناظريها ، ولأختم بهذه الأبيات .

يا أيها القارئ استغفر لمن كتبا ... فقد كفتك يداه النسخ والتعبا

بالله يا مستفيدًا من فوائده ... لا تبخلن بأن تدعو لمن كتبا

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــة	رقمها	السورة	الصفحة
«وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًا »	٤٣	الرعد	٤٦٦١
«وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ »	٨١	النحل	٤٦٦٣
«وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ »	١٣٧	الأنعام	٤٦٦٧
«ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ»	١	العلق	٤٦٦٩
« إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ »	٣٠	النمل	٤٦٨٠
« قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓاْ »	١٢٨	الأعراف	٤٦٨٣
«قَالَ إِنِّى لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ »	١٦٨	الشعراء	٤٦٩٢
«وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ »	٣	الأنعام	٤٦٩٣
«هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا »	٦٥	مريم	٤٦٩٥
« إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا»	٢	يوسف	٤٦٩٦
« بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ»	١٩٥	الشعراء	٤٦٩٦
« يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ»	٢١٧	البقرة	٤٦٩٩
«جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ»	٩٧	المائدة	٤٧٠٠
«سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ »	٩١، ٩٢	المؤمنون	٤٧٠١
«أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ»	٤٠	النمل	٤٧٠٧
«وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ»	٧٦	الواقعة	٤٧٠٣

❁ ❁ ❁

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديـــــــث	الصفحة
- > كُلّ أمرٍ ذي بالٍ لا يُبدَأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع < .	٤٦٨٠
- > وإذا استعنت فاستعن بالله < .	٤٦٨٣

فهرس الأشعـــــار

البيـــــــــت	قائله	الصفحة
أتنتهون ولن ينهى ذوي شططٍ كالطعن يذهب فيه الزيت والفُتُل	الأعشى	٤٦٨٥
إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر	لبيـد	٤٦٨٨
أسَدٌ عليّ وفي الحروب نعامـــــةً فتخاءُ تنفر من صفيـر الصافــر	ليلى الأخيلية	٤٦٩٤

❁ ❁ ❁

فهرس الأعـلام المترجم لهـم

العلـــم المترجـم لـــــه	الصفحة
- التفتازاني .	٤٦٧٠
- الأشموني .	٤٦٧٢
- الصبـــــــان .	٤٦٧٢
- ابن عربي .	٤٦٧١
- ابن هشام .	٤٦٧٢
- الشنوانـي .	٤٦٩٧
- ابن عقيـل .	٤٦٨٥
- الشيخ زادة .	٤٦٨٦
- البيضـاوي .	٤٧٠٠
- الغنيـــمي .	٤٦٩٢
- الكمال الهمام .	٤٦٩٢

❁ ❁ ❁

أهم المصادر والمراجع

- إتحاف فضلاء البشر بمعرفة القراءات الأربع عشر / الدمياطي / دار الندوة / بيروت / بدون .
- الأعلام/خير الدين الزركلي/ دار العلم للملايين/ بيروت / ط خامسة / بدون .
- الإنصاف في حل مسائل الخلاف / الأنباري / تح محمد محي الدين عبد الحميد / دار القلم – بيروت/ ط أولى / بدون .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك / ابن هشام / تح / محمد محي الدين عبد الحميد / دار الجيل بيروت – ط خامسة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون / إسماعيل باشا البغدادي / دار الكتب العلمية – بيروت – ط أولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
- البحر المحيط / أبو حيان الأندلسي / دار الفكر العربي / بيروت / ط رابعة عام ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- بدائع الفوائد / ابن القيم / دار الفكر / بيروت / بدون .
- البدر الطالع / الشوكاني / دار المعرفة / بيروت / بدون .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة / السيوطي / تح / محمد

أبو الفضل إبراهيم / دار الفكر / ط ثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

- الجامع لأحكام القرآن الكريم / القرطبي / الهيئة المصرية العامة للكتاب / ط أولى ١٩٨٧م .

- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على الألفية / الخضري / مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر / الطبعة الأخيرة ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م .

- الخصائص / ابن جني / تح / محمد علي النجار / الهيئة المصرية العامة للكتاب / ط ثالثة عام ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة / ابن حجر العسقلاني / تح / محمد سيد جاد الحق / دار الكتب الحديثة بالقاهرة عام ١٩٦٦م .

- الرسالة الكبرى في البسملة / الصبان / تح / فَوَّاز أحمد زمرلي وحبيب يحيى المير / دار الكتاب العربي / بيروت / ط أولى عام ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني / الألوسي / دار إحياء التراث العربي / بيروت / ط رابعة عام ١٩٨٥ .

- الاشتقاق / عبد الله أمين / مكتبة الخانجي القاهرة / ط ثانية ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب / ابن العماد الحنبلي / دار

المسير / بيروت / ط ثانية عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

- شرح الأشموني على الألفية / الأشموني / عيسى البابي الحلبي وشركاه / بدون .

- شرح بانت سعاد / ابن هشام الأنصاري / مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط ثالثة ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م .

- شرح ابن عقيل على الألفية / ابن عقيل / تح / محمد محي الدين عبد الحميد / دار التراث العربي / ط ثانية / عام ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

- شرح ابن الناظم على الألفية / تح / عبد الحميد السيد عبد الحميد / دار الجيل / بيروت / بدون .

- شرح التسهيل / ابن مالك / تح / عبد الحميد السيد ومحمد بدوي المختون / دار هجر للطباعة / ط أولى عام ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

- شرح جمل الزجاجي / ابن عصفور / تح/ صاحب أبو جناح / مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر / جامعة الموصل / بغداد / ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

- شرح شافية ابن الحاجب / الرضي / تح / محمد نور الحسن وآخرين / دار الكتب العلمية / بيروت / بدون .

- شرح شافية ابن الحاجب / نقرة كار / مع مجموعة شروح الشافية

/ عالم الكتب / بيروت / بدون .

- شرح الكافية / للرضي / تح / يوسف عمر / مطبوعات جامعة قاريونس بالجماهيرية الليبية / أولى .

- شرح المفصل / ابن يعيش / عالم الكتب / بيروت / بدون

- صحيح مسلم بشرح النووي / الإمام مسلم / تح / محمد فؤاد عبد الباقي / نشر رئاسة إدارات البحوث العلمية بالرياض / ط أولى عام ١٤٠٠هـ .

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع الهجري / السخاوي / مصر / عام ١٣٩٣هـ .

- فقه اللغة / الثعالبي / دار الكتب العربية / بيروت / لبنان / بدون .

- فيض القدير شرح الجامع الصغير / المناوي / دار المعرفة / بيروت / ط ثانية عام ١٣٩١هـ .

- الكتاب / سيبويه / تح / عبد السلام هارون / مكتبة الخانجي / القاهرة / ط ثالثة عام ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

- الكشاف / الزمخشري / تح/ محمد عبد السلام شاهين / دار الكتب / العلمية بيروت / ط أولى عام ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

- المحرر الوجيز / ابن عطية / تح / عبد الله الأنصاري ، والسيد عبد العال إبراهيم / الطبعة الثانية / بدون .

- مرآة الجنان / اليافعي / دار إحياء التراث العربي .
- معجم المؤلفين / عمر رضا كحالة / دار إحيا ءالتراث العربي / بيروت / منشورات مكتبة المتنبي / بدون .
- النهاية في غريب الحديث والأثر / ابن الأثير / تح / طاهر أحمد الزواوي ومحمود الطناحي / دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – بدون .
- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة / الشيخ محمد الطنطاوي / ط خامسة عام ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع / السيوطي / دار المعرفة للطباعة / بيروت / بدون .

* * *

فهرس الموضوعـــات

الموضـــــوع	الصفحة
المقدمـة	٤٦٤٣
القسم الأول : الدراسة .	٤٦٤٦
المبحث الأول : الصفتي حياته وآثاره العملية .	٤٦٤٦
- اسمه ونسبه .	٤٦٤٦
- نشأتـه .	٤٦٤٦
- شيوخـه .	٤٦٤٦
- مؤلفاتـه .	٤٦٤٦
- وفاتــه .	٤٦٤٨
المبحث الثاني (نزهة الطلاب فيما يتعلق بالبسملة من فن الإعراب) منهج الصفتي ومدى التزامه به .	٤٦٥٠
القسم الثاني : > التحقيق < .	٤٦٥٢
أولاً : وصف المخطوطة .	٤٦٥٢
ثانياً : بيان منهج التحقيق .	٤٦٥٢
ثالثاً : نماذج من المخطوطة .	٤٦٥٤
النص المحقق .	٤٦٥٩
الفهارس الفنية .	٤٧٠٩

* * *